



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم إجتماع والديموغرافيا

المعالجة الإعلامية لقضايا التوعية الصحية في

ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر

والشروق

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ :

د. معاش طيب

إعداد الطلبة :

• إبراهيم طيبي

• هشام نصري

الموسم الجامعي 2020/2121



إهداء

إلهي يا من لا يطيب إلا بذكرك ولا يطيب النهار إلا بشكرك ولا تطيب الآخرة

إلا بعونك يا من خلقتني فأحسننت، وعلمتني فأنعمت، أهدي شيئاً من جزيـل

عطائك، فأسألك رب أن تتقبله لوجهك الكريم وأن تنفع به كل من قرأه واكتبه في ميزان

حساتي إلى خير الأنام ومنبع السلام إلى خير البرية ومعلم البشرية يا من يطيب بذكـره

الإهداء محمد صلى الله عليه وسلم إليك يا نور حياتي يا من حبها يملأ قلبي إلى من كان

دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، يا من أشرفت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائـها

يا من رأني قلبها قبل أن تراني عينها، يا كنز الدنيا والآخرة أطل الله في عمرها ومتعها

بالصحة والعافية "امي".

إلى من أحمل أسمه بكل فخر واعتزاز، يا من تعب لأجلي وشجعني وقواني "أبي".

إلى سندي وبهجة حياتي من علموني أن الحياة كفاح والصبر مفتاح

إلى اخوتي واخواتي وإلى كل الأهل والأقارب وكل من يحمل لقب طيبي".

إلى من تطيب الأوقات برفقتهم أصدقائي كل باسمه، وأخص بالذكر رفيق دربي

الذي تقاسمت معه عناء هذا العمل "هشام ناصري"

إلى كل من يبقى ذكـرهم في القلب إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم إهدائي

إلى كل هؤلاء جميعها

طبيبي ابراهيم

إهداء

الحمد لله الذي بعثته تتم الصالحات ، شئ جميل أن تسعى الانسان إلى النجاح فيحصل
عليه و لك الأجل أن يتذكر من كان السبب في ذلك .

أهدي ثمرة جهدي إلى:

رمز الوفاء و فيض السخاء وجود العطاء عند لبلاء إلى من قال فيها فيه النبي صلى الله
عليه وسلم الجنة تحت أقدامها إلى من سهرت الليالي من لأجل راحتي وأضاءت لي
الدرب بالشموع إلى أول اسم تفضلت به شفاهي أمي ثم أمي ثم أمي حفظها الله وأطال في

عمرها

إلى ركيذة عمري ومنيع ثقتي و ارادتي إلى من علمني معنى الحياة أبي العزيز صاحب
الفضل في وصولي إلى هذا المستوى فجزاه الله خيلا الجزاء وبارك في عمره

إلى من منحني دفاء الحياة إلى أعلى الناس اخوتي إلى كل عائلتي المتواضعة

إلى جميع الأصدقاء والأحباب إلى أساتذة وطلبة وعمال جامعة عمار ثليجي بالاغواط
وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور معاش الطيب

إلى كل من وسعهم قلبي ومن وسعهم قلبي

إلى كافة الأهل والأقارب والأحباب إلى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب أو بعيد.

ناصر هشام

بسم الله الرحمن الرحيم

لَرَبِّ أَوْزَعِنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ].

صدق الله العظيم - {النمل: الآية 19}.

في البداية الشكر والحمد لله جلّ في علاه فالإيه يُنسب الفضل كله

في إكمال - والكمال يبقى لله وحده - في انجاز هذا العمل.

أتوجه بالشكر الجزيل الدكتور "طيب معاش" مشرف هذا العمل

على رحابة صدره وسعة صبره الذي كان له فضلا كبيرا في انجاز

واتمام هذا العمل ولم يحرمننا يوما من عطاءه ونصحه وإرشاده.

كما لا ننسى توجيهه شكرنا إلى كل أساتذتنا الكرام

بملازمة توجيهاتهم وإرشاداتهم حول هذا البحث.

وأتقدم بالشكر والعرفات لكل من ساعدني

في هذا العمل من قريب أو بعيد.

شكرا

مفلمة

عرف العالم عامة و الجزائر خاصة منذ القدم عدة أزمات كانت سببا في تدهورها ومن ابرز هذه الأزمات تدهور الأوضاع الصحية في الجزائر بداية من الطاعون ومرورا بالمجاعات في العهد الاستعماري ووصولاً إلى جائحة كورونا، هاته الأخيرة جعلت العالم يواجه نفس التحدي ويسعى بكل ما لديه من قوة للخروج من هذه الأزمة بأقل الأضرار، فبادرت هذه الدول بكل وسائلها المادية والمعنوية ومن أبرز الوسائل التي اعتمدت عليها الجزائر بشكل كبير هي وسائل الاعلام و ذلك من خلال توعية المجتمع بخطورة هذا الوباء وضرورة اتخاذ إجراءات الوقائية اللازمة ومن أبرز وسائل الاعلامية الجزائرية التي اهتمت بهذا الوباء وأعطت له قسطاً كبيراً في مواضيعها هي كل من جريدتي الخبر والشروق والتي كان لهما اثر كبير في توعية المجتمع الجزائري، كما يعد الاهتمام بصحة الإنسان أحد أهم مرتكزات الحياة، وذلك من خلال عدة منشورات ومبادرات ميدانية منها ما يتعلق بتهيئة بيئة صحية ومجتمع خال من أي منغصات لا تمكنه من التمتع بالصحة الجيدة، وقد ركزت رؤية المستقبلية للدولة على المرافق الصحية ورفع كفاءتها التشغيلية من حيث توفير مستشفيات عالية الجودة سواء كانت حكومية أو خاصة ودفع المزيد من الاستثمارات لإنشاء المستشفيات والمراكز الطبية ورفع مستوى الخدمة العمومية.

كما تعتبر النفس البشرية هي أغلى ما تمتلك الأمم ، فهي المحدد الرئيسي لإحداث التنمية والتقدم والازدهار، وقد جاءت أزمة كورونا لتهدد المجتمع مادياً وبشريا في العديد من دول العالم ومن ضمنها الجزائر.

حيث تسببت هذه الأزمة في أضرار بشرية واقتصادية واجتماعية واضحة تتمثل في حالات الإصابة والوفاة البشرية ، فضلاً عن الأثر الواضح للوباء على الاقتصاد بشكل مباشر ، والقطاعات الأخرى بشكل غير مباشر، بالإضافة إلي الخسائر التي سببها المرض في تدني مستوى الخدمات والمبادلات مما يعني التأثير على الاقتصاد القومي ككل.

ويحتل البعد الإعلامي مكانة مهمة في أدبيات دراسة الأزمات حيث يعد الإعلام آداة رئيسية وفعالة من أدوات إدارة الأزمة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ، وذلك لما تقوم به وسائل الإعلام المختلفة من دور بالغ الأهمية والخطورة في تكوين الرأي العام وتشكيله وفي تعبئة الجماهير وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافياً أو غير متجانسة ديموجرافياً .

هذا وتعد الصحف باعتبارها وسيلة إعلام جماهيرية أحد المصادر الأساسية للقوة داخل المجتمعات المختلفة، وتزداد درجة اعتماد الجمهور على الصحافة على وجه الخصوص ووسائل الإعلام عموماً في ظل عدم الاستقرار الاجتماعي أو الصراع أو الأزمات الطارئة لخلق معاني وتفسيرات لتلك الأحداث، من هنا يتضح أهمية دور الصحافة في تقديم المعلومات وتفسيرها والتعليق عليها لتهيئة المناخ العام للتكاتف مع الأزمة وأسلوب إدارتها، كما يمكن للصحافة أن تكون طرفاً فاعلاً في المستويات المختلفة لإدارة الأزمة .

وتعتبر الصحافة أكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً في المستقبل لما تمتاز به الكلمة المكتوبة من مصداقية عالية، كما أنها أكثر وسائل الإعلام مقدرة على التوجه إلى ذهن القارئ بهدف التأثير على معارفه ومنطقه وآراءه واتجاهاته وبالتالي على وعيه ، كما تتطلب الأزمة تضافر عدد كبير من الجهود لمواجهتها فالأزمة تعد واحدة من أكثر نظم الاتصال الهائلة والباعثة على التحدي فهناك ندرة في المعلومات ولا يتوفر الوقت الكافي لإجراء البحث والتقييم وقد نستفيد من الخبرات السابقة ولكن تظل هناك أرضاً جديدة لم تطأ بعداً .

ومهما بلغت سنوات الخبرة في مجال معالجة الأزمات وأثارها السلبية إلا أن كل أزمة لها طبيعتها الخاصة والتي تتطلب أسلوباً معيناً في المعالجة حسب حجمها وطبيعتها والعوامل والظروف المحيطة بها والمؤثرة عليها بمراحلها المختلفة، وتعتبر الخدمات الصحية أحد أهم الخدمات العامة الضرورية ومن الاحتياجات الأساسية التي يتوجب على الدول تلبيةها لجميع فئات المجتمع، فكان لزاما التجانس بين الدولة والاعلام فعلى الاعلام التوعية والارشاد وايصال رسالته لمختلف شرائح المجتمع وبأبسط الألفاظ، وعلى الدولة توفير جميع الخدمات اللازمة لمواجهة هذه الأزمة والخروج بأقل الأضرار.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

*تمهيد:

إن التخطيط لأي بحث علمي مهما كان مجاله ومهما كانت أبعاده ومقاساته واهتمام أهل التخصص به، لابد له من اطار منهجي ينتهجه ويسير وفقه، وذلك من أجل الوصول إلى حقائق علمية نفهم من خلالها دراستنا ويكون ذلك بشكل موضوعي بعيدا عن كل ما يعيبه أو يغير من جماليته.

إذ نحاول من خلال هذا الفصل أن نعوض الأسس النظرية والقاعدة الافتتاحية لهذا البحث وذلك من أجل الوصول إلى بعض الحقائق التي تفسر موضوعنا وتكون بمثابة انطلاقة لبقية الفصول، وهذا من خلال طرح الاشكالية وعرض التساؤلات اضافة إلى تحديد المفاهيم

أسباب اختيار الموضوع:

من أشق الصعاب التي تواجه الباحث هو اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية، تتعدد الأسباب وتتنوع في دفع كل باحث في اختيار موضوع ما للدراسة وهذا بتعدد الظواهر الاجتماعية، ولهذا يمكن حصر أسباب اختيار موضوع المعالجة الصحفية للتوعية الصحية في الأسباب التالية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- قلة الدراسات العلمية، إن لم نقل ندرتها في هذا الموضوع.
- كون الظاهرة ملفتة للانتباه خاصة مع الانتشار الواسع لوباء كورونا مؤخرا.
- لقرب الموضوع من تخصصنا.
- نقص الدراسات حول هذا الموضوع بالمكتبة الجامعية لجامعة عمار ثليجي.
- معرفة كيفية تناول الصحافة المكتوبة لموضوع جائحة كوفيد 19.
- محاولة معرفة الأسباب الكامنة التي ساهمت في انتشار هذا الوباء.
- معرفة كيف ساهمت كل من جريدتي الخبر والشروق في توعية المجتمع من خطورة هذا الوباء.
- معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى وصول هذا الوباء إلى الجزائر وتفشيه في مختلف التراب الوطني.

1. أهداف الدراسة:

إن قيمة أي بحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بقيمة الأهداف والنتائج التي ترمي إلى تحقيقها والوصول إليها، فعلى قدر علميتها وعمليتها، وخدمتها للفرد والمجتمع على حد سواء تكون قيمة هذا البحث، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه يجب على الباحث، قبل الشروع في بحثه أن يضع الأهداف التي تكون عوناً له وأساساً يرتكز عليه في توجيه بحثه في مختلف مرحله ومحطاته، فلا يمكن أن ننجز بحث دون أهداف، وعليه فإن دراسة موضوعنا هذا (كوفيد19) تهدف إلى ما يلي:

- كشف كيفية اعتماد الدولة الجزائرية على الصحافة المكتوبة قصد التوعية الصحية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- معرفة اقبال المجتمع الجزائري على المواضيع الصحية في الصحافة المكتوبة من أجل التوعية الصحية.
- الكشف عن المنهج التي اتبعته كل من جريدتي الخبر والشروق قصد التوعية من خطورة هذا الوباء.
- التعرف على الاشباعات التي تحققها وسائل الاعلام في العالم عامة وفي الجزائر خاصة من اجل التوعية الصحية.
- محاولة التعرف على مختلف الأسباب والدوافع التي أدت إلى انتشار هذا الوباء بشكل رهيب وكيف عرضتها الصحافة المكتوبة من خلال الصحيفتين.
- معرفة النطاق الجغرافي للمناطق الأكثر تضرر من هذا الوباء في الجزائر.

2. إشكالية الدراسة:

يميل الإنسان إلى الاتصال واقامة العلاقات مع الغير، فهو بطبعه يتفاعل مع الأحداث اليومية المتتابة، مما يساعد على إحداث تغييرات أو تعديلات على بعض من عادات سلوكه واتجاهاته، كما قد يدعم هذا الاتصال معتقداته وأفكاره، فالإعلام يعني في المقام الأول إحاطة الجمهور بما يحدث حوله من أحداث وأخبار مع الالتزام بهامش كبير من الصدق والموضوعية، بهدف خلق الوعي اللازم حول تلك الموضوعات والقضايا وخدمتها أو دعمها كفاية.

ومن أهم الوظائف الإعلامية التوعية الذي تقوم على مد الجمهور بالمعلومات الصادقة التي تتناسب مع حاجاته واهتماماته ودوافعه واتجاهاته من أجل الرقي الثقافي اللازم خاصة فيما يتعلق بثقافة الوعي الصحي.

هناك العديد من وسائل الإعلام التي تهتم بالقضايا الصحية ذلك من خلال توعية المجتمع بمختلف شرائحه بكل المشاكل التي تؤثر على حياته الصحية ويجاد حلول لها، وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تسعى لتحسين وتطوير قطاع الصحة من خلال الإصلاحات التي تباشرها وزارة الصحة، وكلها تصب في موضوع واحد وهي الحفاظ على الصحة العمومية.

ومن خلال ذلك فإن رسالة الوعي الصحي لا يمكن إلقاء مسؤوليتها كلية على المؤسسات الطبية في المجتمع وحدها فقط، إذ لا بد من تظافر جميع القوى وتعاونها في هذه المهمة الخطيرة، وإذا كنا نؤمن بتظافر القوى وتعاونها فإن وسائل الإعلام تعمل أيضا على مناقشة بعض القضايا الصحية الشائكة تماشيا مع أولويات الدولة في تجاوز بعض العراقيل الصحية الموجودة من خلال تحسيسهم بضرورة الاهتمام بصحتهم النفسية والبدنية والعقلية من أجل تحقيق الإشباع لدى المتلقي الجزائري.

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

وما ساعد في ابراز دور الصحافة المكتوبة في توعية المجتمع والتي تعد وسيلة مؤثرة في الرأي العام هي طريقتها في نشر بشكل مختلف أذ نجد لها أثر كبير في مناقشة مختلف المواضيع، والتي تعبر من خلال مساعدة الدولة في نشر الوعي الصحي إضافة إلى إيصال رسائلها بكل سلاسة وموضوعية، فهي بالتالي تنمية الرأي العام وتوجيهه بطريقة سليمة للخروج به إلى بر الأمان .

و انطلاقا مما سبق نجد أن وسائل الاعلام وعامة والصحافة المكتوبة خاصة لعبت دورا أساسيا في توعية المجتمع وتنوير الرأي العام بمجريات الأحداث، ومن هنا نجد أنفسنا نطرح التساؤل التالي:

السؤال الرئيسي:

كيف تناولت الصحف المكتوبة عامة جائحة كوفيد 19؟ وكيف ساهمت كل من جريدتي الخبر والشروق في توعية المجتمع للتصدي لهذه الجائحة؟

3. تساؤلات الدراسة:

مع ازدياد اهتمام المجتمع الجزائري عامة والشباب خاصة بوسائل الإعلام والتوعية الصحية وذلك نتيجة لانتشار الأمراض المستعصية كوباء كورونا، ونظرا لهذه الأسباب تبنت المؤسسات الصحية مخططات التوعية الصحية من باب «الوقاية خير من العلاج» ومن أجل الانطلاق في تحليل ومعالجة الصحيفتين الوطنيتين (الخبر، الشروق) لتناولها قضية جائحة كوفيد19 منذ بدايتها لا بد من استعراض التساؤلات المتمثلة فيما يلي:

- ماذا نعني بالمعالجة الصحفية؟ وما هي أهم مظاهرها؟
- كيف ساهمت الصحافة المكتوبة في توعية المجتمع؟
- ماذا نقصد بجائحة كوفيد19؟ وفيما تكمن خطورتها؟ وكيف يمكننا التصدي لها؟
- ماهي الفترة الزمنية الأكثر تناولا لجائحة كورونا من قبل الصحافة المكتوبة؟
- ما هو الأسلوب التي اعتمدت عليه كل من جريدتي الخبر والشروق في توعية المجتمع؟

4. فرضيات الدراسة :

- ساهمت جريدتي الخبر والشروق في التوعية الصحية .
- للصحافة دور كبير في توعية المجتمع للوقاية من وباء كورونا .
- احتلت الجائحة النصيب الكبير هذا الموسم في الصحف الجزائرية.

5. الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات التي تهتم بالوسائل الإعلامية لاسيما في المجال التوعوي شريحة نوعا ما خاصة في الجزائر وحسب أهمية موضوع الدراسة وبناء على المتغيرات البحثية، تورد الدراسات التالية حسب المتغير الأول «وسائل الإعلام» والمتغير الثاني «التوعية الصحية». ومن خلال ذلك نذكر بعض الدراسات والمتمثلة فيما يلي:

❖ دراسة "عثمانية إلهام و شلالي وردة" تحت عنوان: "دراسة وصفية تحسيسية تصنيفية لكل من فيروسي إييولا وكورونا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم المتوسط، حاولت هذه الدراسة رصد وتحليل كل ما يدور حول هذين الفيروسين (إييولا و كورونا)، وذلك من خلال التعريف بهما والتوعية من خطورتهما، إضافة إلى إيجاد حلول ترقية مؤقتة للخروج من هذه الأزمة بأقل الأضرار.

❖ دراسة بن نويوة أسامة "المعالجة الاعلامية لقضايا التوعية الصحية في الصحافة المكتوبة الجزائرية"، دراسة تحليلية لمضمون جريدتي الخبر اليومي، وهي عبارة عن مذكرة تخرج في الاعلام والاتصال لنيل شهادة الماستر في الصحافة المكتوبة، حاولت هذه الدراسة إعطاء لمحة تحليلية كمية وكيفية لمختلف النتائج وذلك من خلال رصد يوميات الصحافة عامة وجريدة الخبر خاصة بمنشوراتها ومقالاتها اليومية الهادفة بالدرجة الأولى إلى توعية المجتمع من خطورة هذا الوباء.

❖ دراسة عي بن حسن الأحمد، مستوى الوعي الصحي لدى التلاميذ وعلاقته باتجاهاتهم الصحية، رسالة ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس

6. صعوبات الدراسة:

تتطلب أي دراسة لموضوع ما البحث والتقصي من خلال المباشرة في العمل، وأثناء عمله لا بد لأي باحث مهما كان من تلقي صعوبات، لأن أي دراسة علمية لا تأتي بشكل هين، وقد تكون هذه العراقيل سواء في المجال النظري أو الميداني للدراسة أما فيما يخص بحثنا فقد واجهنا بعض الصعوبات التي شكلت عائقا نوعا ما في انجازه، والتي نذكر منها:

- نقص الدراسات السابقة حول هذا الموضوع .
- صعوبة اتصالنا ببعض الصحفيين نظرا لإجراءات كورونا.
- قلة الامكانيات المادية.
- صعوبة الحصول على بعض المعلومات من الجريدتين بشكل دقيق.
- صعوبة الحصول على الجرائد الورقية في الفترة المحددة ان لم نقل استحالتها.

خلاصة الفصل:

وما تجدر الإشارة إليه في آخر هذا الفصل وما يمكن ان نخرج به من الإطار المنهجي، أنه بعد تحديد أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة، إضافة الى تحديد إشكالية البحث وطرح تساؤلات الدراسة واستعمال الدراسات السابقة، فإننا سنعمل في الفصول القادمة على توضيح معالم الدراسة بشكل أوسع، وما يساعد في ذلك هو الإطار الميداني الذي يهتم بالبيانات الكمية و التحليلات السوسولوجية، وما نخرج به في الاخير هو عبارة عن استنتاجات عامة للدراسة .

العمل الثاني

دور الصحافة الإلكترونية في نشر الوعي الصحي

الفصل الثاني: دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي

تمهيد:

لا بد على الصحافة المكتوبة ان تساهم في تحقيق الوعي الصحي لدى الجماهير، وذلك باعتبارها انها وسيلة لا يستطيع ان تلحق حقائق وإنما هي بطبيعتها تعكس الحقائق وتغير سلوك واتجاه الافراد حول قضية ما.

فلا نتوقع ان يحدث هذا التأثير من خلال برنامج واحد أو حملة أو لقاء أو ندوة دون ان تكون هناك استمرارية واضحة ومكثفة وعلى ضوء هذا تطرقنا الى نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر ومراحل تطورها بالإضافة الى دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي.

المبحث الأول: الصحافة المكتوبة في الجزائر ودورها في نشر الوعي الصحي

المطلب الأول: الاعلام والتوعية الصحية

1- تعريف الإعلام:

الإعلام لغة:

كلمة الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب استعمله الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته فلغويا يكون معنى إعلام نقل الخبر.

أما اصطلاحا:

يقول الدكتور عبد اللطيف حمزة "الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحفية والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة" ويقول فرنان تيرو "الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور"

إن هذا التعريف ينص على شيئين أساسيين في وجود عملية الإعلام و هما الصيغة وشيوع الخبر¹

2- مفهوم الإعلام الصحي:

هو إعلام موجه للجماهير والرأي العام لتوجيه سلوكهم نحو صحة جيدة لمقاومة الأمراض وإرشادات حول كيفية تعامل مع الحالة المرضية أو مواجهة مرض معد أو سار أو مرض مثل السرطان، السكري، والضغط الدموي والايذز ونقص الفيتامينات في الجسم، وقد يكون هذا المرض عابرا وينتهي الإعلام الصحي بانتهاء الحالة.

ويعرف الإعلام الصحي أيضا على أنه هو الإعلام الذي يتناول القضايا الطبية والتمريضية والعلاجية والصيدلانية والإرشاد والتثقيف الصحي بالحقائق الصحيحة والمعلومات الصادقة من خلال الإرشاد والنصح وتقديم الأخبار والمعلومات² الصحية والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع وثقافته، كما أنها السلاح الأقوى للصحة العامة وتمثل مجالا صحيا هاما يعمل على تحقيق مفهوم الصحة العامة من خلال نشر الوعي والثقافة كما تسعى إلى تزويد الأفراد

1 زهير إحدادن مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، المرجع السابق ، ص 13.

2 محمد ابو سمرة، الاعلام الصحي و الطبي، دار الراهبة للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص، 8.

الفصل الثاني: دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي

بمعلومات صحية صحيحة وتحثهم على تبني سلوكيات صحية إيجابية كما أنها تزود الاطفال بمهارات اتخاذ القرار في المواقف الحياتية والصحية المختلفة¹.

3- أهداف التوعية الصحية:

تهدف الى تغيير اتجاهات الناس الصحية، فمحور اهتمامها ليس بنشر المعلومات والحقائق الصحية فقط بل محاولة إحداث التغيير الإيجابي للسلوك الصحي، إذ يجب أن تتحول المعلومة إلى سلوك.

- جعل الصحة العامة هدفا عاما لدى الناس.

- تعزيز صحة الأفراد بالمجتمع من خلال تغيير العادات الصحية وتعديلها خاصة ما يتعلق بصحة الأم والأغذية والبيئة وطرق الإسعافات الأولية وتغيير بعض العادات السيئة.

- ربط برامج للتوعية الصحية بواقع الحياة و الممارسة العملية.

- تحديد الحاجات والمشكلات الصحية للمجتمع.

- وضع برامج التثقيف الصحي المرتبطة بمشاكل المرضى الاجتماعية، القيام بحملات دائمة للتثقيف الصحي في جميع القطاعات ورسم الطرق التنفيذية لهذه الحملات.²

4- عوامل نجاح او إعاقة برامج التوعية الصحية:

من أهداف برامج التوعية الصحية هي تغيير الناس وقيمهم فيما يتعلق بالصحة والمرض، وكأي تغيير تواجه البرامج عوامل تعيق التغيير وأخرى مساعدة:

أ- عوائق برامج التوعية الصحية:

هذه العوائق تعمل على الحفاظ على كل ما كان قائما في المجتمع وتسميها عوائق التغيير المضادة لبرامج التوعية الصحية وتنقسم إلى:

أ.1- العوائق الثقافية:

تتعلق بالثقافة العامة والصحة والتقدم الحضاري، منها العادات والتقاليد المتوارثة،

تعمل على الحفاظ القديم والتمسك به وتعيق كل ما هو جديد، ومنهما الطرق غير العلمية في معالجة مشاكل الصحة مثل: استخدام الأحجبة في العلاج والكي بالنار التي تؤدي إلى

¹ عثمان يخلف، علم النفس الصحة (الانس السلوكية للصحة) دار الثقافة للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، الدوحة ، صص10-11.

²عثمان يخلف المرجع السابق، ص 11.

الفصل الثاني: دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي

التهابات في مكان الكي، وعلاج الحصبة بارتداء ملابس حمراء واستعمال بعض الخرزات الزرقاء على جبهة الطفل حتى تمنع الحسد عنه مع انها تسبب الرمد الحبيبي ونجد أيضا الايمان بالقدرية وهي عدم فهم القضاء والقدر، وهو ما يدفع بالناس إلى الاتكال بدون القيام بدور إيجابي للوقاية من المرض أو العلاج، مثلا يرى الطبيب أنه يجب الامتناع عن التدخين بينما يرى الشباب أنه مظهر للرجولة.

أ.2-العوائق الاجتماعية:

هي عوائق في التركيبة الاجتماعية منها: قوة تماسك الجماعة، هي شعور الأهالي بالالتزام المتبادل بين أفراد الجماعة الواحدة مثال: لف الطفل بعد ولاته في خرق كثيرة وتقيد حركة يديه ورجليه.

أ.3-العوائق النفسية:

التفاوت في الإدراك، قد يختلف إدراك الأفراد عن إدراك القائمين ببرامج التوعية الصحية فالطبيب يدرك أن الذبابة حشرة ناقلة للكثير من الأمراض المعدية، أما الإنسان العادي يرى أنها كائن خلقه الله لهذا لا يتوقع منه مكافحة الذباب.

أ.4-العوائق الاقتصادية:

إن المستوى الاقتصادي للمجتمع يحدد المرض والصحة، فهو يحدد المستوى الغذائي وطبيعة المسكن ومستوى صحة البيئة وكذلك المستوى الاقتصادي وقدرة المجتمع على تقديم الخدمات الصحية اللازمة لأبنائه.¹

ب- دوافع برامج التوعية الصحية:

تساعد على التغيير إذ تعتمد على التجاذب بين برامجها مع الحاجات والرغبات النفسية للإنسان من الحاجة إلى المركز الاجتماعي فيقبل الفرد على المركز الصحي لأنه قد يصبح صديقا للطبيب أو أن البرامج قد يوفر له مكانا في لجنة من اللجان.

ب.1- الكسب المادي: قد يوفر البرنامج مساعدة مجانية على أدوية وتحاليل مخبرية بسعر منخفض.

ب.2- مواقف التنافس: يوفر البرنامج موقف يظهر فيه تنافس الأسر والأفراد فيقبلون على البرنامج مدفوعين بالتنافس بين الأمهات على صحة أطفالهن وتطبيق طرق الرعاية الصحية.

1 أيمن مزاهرة وآخرون، علم اجتماع الصحة، ط1، عمان ، ص 52.

ب.3- العوامل الدينية:

هناك آيات قرآنية وأحاديث نبوية تحث على التمسك بالسلوك الصحي من الحديث الشريف التالي: قال رسول الله ﷺ: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل الصلاة" فهو دافع قوي لصحة الإنسان، فإذا ارتبط العمل الصحي بالنواحي الدينية كان دافعا قويا لإقبال الناس على البرامج الصحية¹.

المطلب الثاني: دور الصحافة المكتوبة في عملية التوعية الصحية

من أهم واجبات وسائل الإعلام تعريف الناس بطريقة انتشار الأمراض، فالجراثيم لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة وهي تتكاثر بسرعة كبيرة في الأماكن الحارة والرطبة، وتنتشر الأمراض عن طريق الانتقال المباشر للجراثيم من أشخاص مرضى أو أشخاص حاملين للجراثيم دون أن تظهر عليهم بالضرورة أعراض أو علامات المرض وعلى وسائل الإعلام حث الناس على غسل الأيدي والوجه بالماء والصابون بصورة منتظمة للحفاظ على العيون والوقاية من الأمراض المعدية.

وعلى الرغم من الدور الرئيسي والأساسي لوسائل الإعلام الذي يؤثر في الأفراد إلا أن سلوك الأفراد نفسه يؤثر في استجابته للتوعية وهذه من أهم المشاكل التي تواجه وسائل الإعلام أثناء أداء الحملات الإعلامية.

إلا أن الخبراء يركزون على مقدرة الحملات الصحفية على تحمل أعباء توفير الحماية لمقومات ودعائم المجتمع وهي بالضرورة تتضح بمدى الإمكانيات التي تتطلبها ممارسة هذه الأداة المرموقة، وفي مقدمتها المهارة المهنية. حيث يلزم أن تعمد المهمة فحسب لمن تكون لديه الدراية والخبرة الكافية والرؤية العلمية النافذة لأبعاد التطور في مضمون وأهداف العمل الصحفي.

1 المرجع نفسه ص 56.

المبحث الثاني: التوعية الصحية

المطلب الاول : ماهية التوعية الصحية

أ- مفهوم التوعية الصحية :

يقصد بالتوعية الصحية انها مجموع الخدمات والإجراءات الوقائية التي تقدمها الرعاية الصحية الاساسية والمؤسسات التابعة لها لجميع أفراد المجتمع عامة بهدف رفع المستوى الصحي للمجتمع والحيلولة دون وقوع الأمراض وانتشارها.¹

وفي تعريف آخر: التوعية الصحية هي استعمال و سائل تعليمية لتوعية الأفراد على سلوكهم وتحذيرهم من المخاطر المحيطة بهم من أجل تربية المجتمع على القيم الصحية².

ب- خصائص التوعية الصحية:

التوعية الصحية مجموعة من الخصائص تتمثل في³:

- توجيه جهود التوعية نحو جمهور متجانس في اهتماماته، ورغم هذا التجانس إلا أن هذا الجمهور يكون غير متجانس في بعض التغيرات الأخرى، مثل: العمر- الخبرة...إلخ.
- تتم التوعية عادة في أماكن تجمع الجمهور.
- الجمهور في التوعية غير ملزم أو مقيد بإتباع نظام شكلي كمواظبة الحضور إنما يتم ذلك بمحض إرادته.
- مدة البرامج التوعوية غير محدودة، فقد تقصر أو تطول حسب الغرض منها، هناك الدورية والموسمية وهناك من تستمر لسنوات كراية الطفل والأم.
- التوعية الصحية عملية مكتسبة عن طريق التعليم وهي خاضعة للتغيير من شخص لآخر أو من مجتمع لآخر، ومن جيل إلى جيل آخر.

ج- أهمية التوعية الصحية:

نتيجة لما تتصف به طبيعة المجتمعات في تجديد وتطور وتعقد ظهور حقائق جديدة عامة، دعا هذا بالضرورة مشاركة أف ارد المجتمع في الثقافة وجعل للتوعية أهمية كبرى لنقل وتوصيل هذه الحقائق الجديدة إلى أفراد المجتمع بكل فئاته، وتبرز أهمية التوعية في:

¹ أحمد م ازهرة وآخرون: علم اجتماع الصحة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001، ص6
² حليلة وسطاني: دور الحملات الإعلامية في التوعية الصحية، سالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة باتنة الجزائر، 2009، ص54.
³ سمير محمود: مرجع سابق، ص134

الفصل الثاني: دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي

- تساهم عملية التوعية في تغيير سلوك الأفراد واتجاهاتهم وعاداتهم، ولهذا للتغيير دور، إذ به تنمو المجتمعات وتتطور وتزدهر.
- تتعرض المجتمعات لعملية تغيير مستمر، وتظهر حقائق جديدة وتلغي أخرى كانت قائمة، لذلك تبرز أهمية التوعية في نقل هذه الحقائق الجديدة حتى يعلم الأفراد هذه التغييرات.
- تعتبر التوعية عملية مكملة لعملية التربية ونقل الثقافة، غير أن الفرق بين التربية والتوعية هو أن التربية شاملة لجميع النواحي، فيما تتركز التوعية على جانب واحد السلوك.
- تمكن الفرد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تغيير الظاهرة الصحيحة وتجعله يحقق عن أسباب المرض وكيفية معالجتها والوقاية منها.
- أنها رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة في اتخاذ القرارات الصحية المناسبة لها خلال ما يتعرض له من مشكلات صحية¹.

د- أهداف التوعية الصحية:

يعتبر الهدف الأساسي من التوعية الصحية هو إدخال تعاليم صحية وسلوكيات توفر لها الصحة والسلامة التي تتماشى مع المجتمعات وتشمل أهداف التوعية الصحية في².

هـ- مجالات التوعية الصحية:

لا يقتصر الجانب الصحي على جانب معين من الأمور المتصلة بالصحة، ولكن الوعي يتسع مجاله ليشمل كافة العناصر الضرورية لكي يكون الإنسان متمتع بصحة جيدة، وهذه العناصر متداخلة بشكل يصعب فصلها لأنها متشابكة بطبيعتها وتؤثر بعضها في الآخر، ولتوسيع هذا التدخل تم تقسيمها كالتالي³:

هـ/1- الصحة الشخصية:

وتشمل البيئة المنزلية الصحية، النظافة الشخصية والتغذية الصحية، ويشمل هذا المجال النظافة والمشاكل الناتجة عن قلة النظافة الشخصية، قلة نظافة المنزل، نظافة الطعام والشراب ونظافة الشارع.

هـ/2. التوعية الصحية العامة: ونعني بها التثقيف الصحي الموجه للمجتمع ككل وبكافة قطاعاته، ويعد أهم مجالات التوعية الصحية، إذ أن الرسائل المتصلة فيه من مذياع أو تلفاز وغيرها من وسائل الإعلام والاتصال تصل إلى أغلب أفراد المجتمع، كما أن المخاطبة تكون لكل المجتمع.

¹ أحمد مازهرة وآخرون: مرجع سابق، ص55.

² عثمان العربي: الاعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، بحث مقدم للمؤتمر العالمي السنوي الثالث عشر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2007، ص464.

³ عبد المجيد الشاعر وآخرون: الصحة والسلامة العامة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001، صص 20-25.

هـ/3. التوعية الصحية في المنزل:

يعتبر البيت مكانا مثاليا للتوعية الصحية، لأن أصحابه من صغار وكبار يشعرون بالطمأنينة والأمن والراحة فيه، وتوفر التوعية الصحية في المنزل فرصة جيدة لإعطاء النصائح والتوجيهات للذين لا يحبون الذهاب للمستشفى والمراكز الصحية لكبار السن، كما توفر الظروف الواقعية للتوجيه. حيث تكمن ربط رسالة التثقيف الصحي بمستوى الأسرة الاجتماعي والاقتصادي، وتعتبر البناء أكثر نجاحا وذلك من خلال التوعية الصحية بالمنزل.

هـ/4. التوعية الصحية في مكان العمل:

لكل مهنة أخطارها وتزداد هذه الأخطار تبعا لنوع العمل الذي يقوم به الفرد وتقع مسؤولية الوقاية من الأخطار على عاتق أصحاب المهن، جزئيا على عاتق العاملين في المجال الصحي خاصة أخصائي الصحة المهنية

هـ/5. الصحة المدرسية :

تمثل المدرسة مكان جيد للتوعية الصحية، حيث يشكل الأطفال في عمر المدرسة في البلدان حوالي ربع السكان، ويبرز الاهتمام بالمدرسة كمكان للتوعية الصحية إضافة لسهولة الوصول لهم بحكم وجودهم بين جدران المدارس، ولعل خير مثال على نجاح التوعية الصحية من خلال المدارس، البرنامج من الطفل للطفل، بحيث يقوم البرنامج على نشاطات وقائية وعلاجية بسيطة تلائم الوضع المحلي¹

و. إجراءات الصحة الوقائية:

هي الإجراءات التي تتخذ للاكتشاف المبكر للحالات المرضية والعلاج الفوري لها، وفي حالة تعذر هذا المنع تطور المرض إلى مراحل متقدمة، وللوقاية من مضاعفاته ومنع الانتشار للآخرين إذا كان معديا ونذكر منها:²

و/1. التوعية الصحية للمرضى والمرجعين:

يعتبر هذا المجال أمرا لازما في المؤسسات الصحية من مستشفيات ومراكز صحية، فهو جزء لا يتجزأ عن عمل أي مستشفى أو مركز صحي، فكما هو من حق المريض أن يقدم له

¹ عبد المجيد الشاعر وآخرون: مرجع سابق، ص.ص 20-25.

² أميرة صادق الطنطاوي، فائق عبد اللطيف: مبادئ صحة المجتمع، دار التوزيع والنشر، مصر، دط، 1993،

الفصل الثاني: دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي

العلاج، فمن حقه أيضا أن يقدم له النصح والتوعية الصحية اللازمة وأن يزود بمعلومات تفيده¹.

و/2. التوعية الصحية الغذائية:

وتهدف إلى الوعي الغذائي على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية بما يحقق عادات صحية سليمة ولا يشمل هذا المجال فقط الأغذية وأنواعها، بل العلاقة بين الغذاء والجسم الحي، وما ينتج عن ذلك من تحرير الطاقة وعمليات النمو والتكاثر وصيانة الأنسجة والإنتاج، وكذلك التخلص من الفضلات.

ي/- العوامل المساعدة علي فشل أو نجاح التوعية:

إن من أهداف برامج التوعية الحديثة تغيير عادات الناس وقيمهم فيما يتعلق بالصحة والمرض وكأي تغير اجتماعي تواجه برامج الصحة العامة عوائق تعيق التغيير وعوامل أخرى تساعد على التغيير وتتمثل في:

ي/1.- عوائق ثقافية : وهي تتعلق بالثقافة العامة والصحة والتقدم الحضاري، ومن أمثلتها ما يلي:

* العادات والتقاليد:

وهي القيم المتوارثة التي تعمل على الحفاظ على القيم والتمسك بما كان يعتقد فيه الآباء والأجداد وهي قوى تعوق كل ما هو جديد وتقف في سبيله، ومن أمثلة ذلك المعتقدات والطرق غير العلمية وعلاج مشاكل الصحة واعتمادها على معتقدات وطرق غير علمية في علاج المشاكل الصحية واعتمادها على معتقدات غير متوازنة وخاطئة.

* تمركز الذاتي للثقافة:

نجد في هذه الحالة أن سكان أي مجتمع يعتقدون أن طريقتهم في الحياة هي أفضل من أي مجتمع آخر مما يجعل من الصعب تغيير طريقتهم بطريقة أخرى مكتسبة من غيرهم.

*القيم النسبية: ويقصد بها التفاوت في تقدير وتقسيم العمل الواحد، فمثلا قد ينادي الطبيب بالإقلاع عن التدخين، بينما يرى الشباب في التدخين أنه من مظاهر الرجولة.²

¹ أحمد ريان بريان: دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، رسالة الماجستير (غير منشورة) جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2004-2005، ص.ص 57-58.

² عبد المجيد الشاعر، رشدي قطاش: التغذية الصحية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2004، ص.13.

الفصل الثاني: دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي

ي/2. عوائق إجتماعية: وهي عوائق تتمثل في عوائق التركيب الاجتماعي، ومنها¹

* قوى تماسك الجماعة : وهو شعور الأهالي بالالتزام المتبادل بين أفراد الجماعة الواحدة.

* التحزب: ويقصد به انقسام المجتمع إلى حزبين متعادلين أو أكثر، إذا أخطأ العاملون في الوحدة الصحية وقاموا بالاتصال بأسرة ولم يتصلوا بالأسر الأخرى التي تنافسها، فإن الأسرة تتحول إلى إعداد الوحدة الصحية والعاملين عليها مما يقلل نجاحها أو يؤدي إلى فشلها.

ي/3. عوائق نفسية : وأهم هذه العوائق² :

إدراك المشكلة :

فالطبيب مثلا لا يدرك أن الذبابة ناقلة للكثير من الأمراض المعدية، بينما الإنسان العادي يدركها على أنها كائن حي خليقة الله، لهذا لا يتوقع منه أن يكافح الذباب .

إدراك الحكومة: نظرا لما مر في الماضي من ظلم على الناس فإن إدراكه للبرامج الحكومية يتسم دائما بالشك في أنها تعمل لمصلحته، ولهذا يتردد بعض الناس في قبول البرامج الصحية.

التفاوت في اللغة : وهذا باستعمال الطبيب أو العاملين في الصحة العامة ألفاظا وعبارات لا يفهمها الإنسان البسيط .

-عوائق اقتصادية:

إن المستوى الاقتصادي لمجتمع ما يلعب دورا هاما في تحديد درجة الصحة والمرض، فهو يحدد المستوى الغذائي وطبيعة المسكن والازدحام ومستوى صحة البيئة، بالإضافة إلى أن المستوى الاقتصادي يحدد قدرة المجتمع على تقديم الخدمات الصحية اللازمة لأبنائه في مختلف المناطق.

و- العوامل المساعدة على إنجاح مساعي برامج الصحة العامة:

هي الدوافع التي تساعد على التغيير وتسمى بقوى التغيير، حيث أنها تعتمد على التجارب بين برامج الصحة العامة مع الحاجات والرغبات النفسية للإنسان ومن أمثلتها³

¹ يوسف ميخائيل أسعد: مرجع سابق، ص55.

² نفس المرجع: ص56.

³ أحمد م ازهرة وآخرون: مرجع سابق، ص.ص 53-54.

الحاجة للمركز الاجتماعي:

قد يحتل الإنسان على المركز الصحي لأنه قد يصبح صديق الطبيب أو القائمين على البرنامج الصحي، أو أن البرنامج الصحي قد يوفر له مكانا في لجنة من اللجان.

الكسب المادي: قد يوفر البرنامج الصحي معونة مجانية من الأدوية والتحليل المخبرية وصور الأشعة بسعر منخفض... الخ .

مواقف التنافس: إذ توفر البرنامج موقفا يظهر في التنافس بين الأسر أو الأفراد، فإنهم يستقبلون على البرنامج مدفوعين بالتنافس فيما بينهم.

التزام الصديق: إن عمل الطبيب وغيره من العاملين في الوحدة الصحية على قيام صداقات بين أفراد المجتمع، فإن هؤلاء الأفراد يشعرون بالالتزام تجاه أصدقائه مما يجعلهم يعملون على البرنامج لإرضاء أصدقائهم وحفاظا على هذه الصداقة.

المطلب الثاني : ماهية الرعاية الصحية

تعرف الرعاية الصحية على أنها الأسس التي تعتمد على الوسائل والسبل المقبولة علميا واجتماعيا، وأن تكون مسيرة لكافة فئات المجتمع لرفع المستوى الصحي، هذا وتنتم الرعاية الصحية إلى قسمين¹ :

أ- الرعاية الصحية الاولية:

وتعني الأسس التي تعتمد على الوسائل المقبولة علميا واجتماعيا، وهي متاحة لكافة فئات المجتمع وتنحصر في المجالات التالية:

أ/1. الرعاية الصحية والمجتمع الحديث:

شهد الربع الآخر من القرن التاسع عشر مولد الطب الاجتماعي ومن المهتمين به طبيب بلجيكي صدر عام 1862 مؤلفا عن الأحوال الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وتناول فيه البيئة الجغرافية ودراسة أسباب الوفيات، وأهم الأمراض المسببة لها ثم البحث في العوامل المجتمعة المؤثرة في تلك الأمراض، وبحث في التدابير التي يؤخذ بها علاج المشكلات الصحية والمرضية التي تعرض لها والطب في تطوره التاريخي وثيق الصلة بدراسة الأساليب الطبية التي تقوم على السحر والأرواح الشريرة أو ما يسميه البعض بأساليب الطب اللاهوتي الذي لجأ إليه الإنسان الأول في علاج أمراضه، ولذلك يجب على المشتغلين بالطب الاهتمام بدراسة المعتقدات المحلية والمعتقدات الخاطئة والعادات غير السوية وما يسمى بالطب الشعبي.

¹ بسام عبد المشاقبة: مرجع سابق، ص.ص 40-41.

الفصل الثاني: دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي

يعني دراسة العوامل والعادات والتقاليد والمعتقدات المؤدية للأمراض التي تأتي من المشكلات كإدمان المخدرات والخمر...إلخ. والطب المهني يعنى بالأمراض التي يتعرض لها الفرد إذا عاش مناخ اجتماعي معين مثل أمراض المهنة، ومن المهم كذلك أن يكون على صلة بدراسات الجمعيات التعاونية الصحية للكشف عن الأسباب الضارة¹.

- مستويات الرعاية الصحية:

أي أنها مجموعة الاجراءات الوقائية التي تقدمها المؤسسات الصحية لجميع أفراد المجتمع، بهدف رفع المستوى الصحي لهم والحيولة دون حدوث الأمراض وانتشارها، والعمل دائماً على ترقية الصحة العامة والحفاظ عليها².

أي أن النظام الصحي يتضمن أربعة مستويات في الرعاية الصحية وهذا من أجل تأمين الخدمات الصحية لكل شرائح المجتمع بالمستوى الكمي والنوعي الذي يتطلبه الحياة ويمكن ذكرها كما يلي :

❖ **مستوى الرعاية الصحية الذاتية:** وهو المستوى الذي يتحمل فيه الفرد العائلة مسؤولية حماية ورعاية أنفسهم في الأمور الوقائية والعلاجية البسيطة المتعارف عليها التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية ويتوقف هذا المستوى على مستواهم الثقافي والاجتماعي .

❖ **مستوى الرعاية الصحية الأولية:** وتعرف على أنها الخدمات الصحية الشاملة والأساسية الميسرة للأفراد والأسر في جميع المجتمعات بمشاركة الأفراد بتكاليف يمكن توفيرها، وهي جزء من النظام الصحي ويمثل المستوى أوسع المستويات الخدماتية الصحية، يتم تقديم الرعاية الصحية الأولية في المؤسسات الصحية (مستوصفات، عيادات قروية، عيادات الأمومة والطفولة...الخ).

وهناك تسعة عناصر: (رعاية الأم والطفل، طب الأطفال والصحة المدرسية، مكافحة الأمراض السارية، صحة البيئة وتحسينها، صحة الإنسان والوقاية العلاجية، صحة العيون والإرشاد والتثقيف الصحي، الفحص السريري والمعالجة الدوائية الفحص السريري والمداخلة الجراحية البسيطة .)

¹ سلوى عثمان الصديقي، السيد رمضان: الصحة العامة والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2004، ص.ص 17-20.

² عصماني سفيان: دور التسويق في نظام الخدمات الصحية من وجهة نظر المستفيدين منها (المرضى)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2005-2006، ص41.

❖ مستوى الرعاية الصحية المتخصصة:

عند عجز المستوى الثاني في مواجهة بعض الحالات فإنه يوجه مباشرة إلى مستوى الرعاية الصحية المتخصصة من أجل تقديم نوع معين من الخدمات الصحية المتخصصة كالجراحة وأمراض القلب، والأمراض النفسية.....

❖ مستوى الخدمات الصحية المتطورة التخصصية:

وهي الخدمات الصحية التي ليس بالمستطاع تقديمها في المستوى الثاني والثالث وهي خدمات متخصصة في مجال الطب والجراحة، تكون معقدة كجراحة القلب والدماغ.

د- خصائص الرعاية الصحية الأولية:

انطلقت خصائص الرعاية الصحية الأولية من خلال المعادلة التالية، إذا كانت الصحة العامة هي العلم والنظرية، فإن الرعاية الصحية الأساسية أو الأولية هي السبيل لتنفيذ هذا المفهوم، ومن هنا فالرعاية الصحية الأولية تمتاز بما يلي¹:

ولكل ما سبق ذكره لم يتم إلا من خلال المؤسسات الصحية التي تنفذ سياسة الرعاية الصحية وهي المراكز الصحية والعيادات الأولية والمراكز الصحية الشاملة والمتخصصة.

ب. الرعاية الصحية الثانوية:

هي الرعاية التي تقدم للمريض من خدمات علاجية أو تشخيصية أو فندقية التي قدمها أحد أعضاء الفريق الطبي، مثل معالجة الطبيب للشخص المريض سواء أكان ذلك في عيادته الخاصة أو العيادات الخارجية للمستشفيات، غير أن الرعاية الصحية قد تقدم رعاية صحية وقائية. حيث أن الطبيب الذي يعالج شخصا يمكن أن يقدم توضيحات ومعلومات، وطرق انتشاره وطرق الوقاية منه لتجنب الوقوع فيه في المستقبل، وبذلك يقوم الطبيب بالرعاية الصحية إلى جانب الرعاية الطبية.

أشكال الرعاية الصحية الثانوية:

تقدم المؤسسات الصحية الرعاية الصحية الثانوية خدماتها العلاجية للمريض من خلال الأشكال التالية²:

■ **المباشرة:** حيث يقوم الطبيب بتقديمها للمريض من علاج وتشخيص وما إلى ذلك.

¹ صالح أبو الرب: مقدمة في صحة المجتمع، دار الفالح ودار الحنين، مصر، دط، 1995، ص.ص 21-29.

² بسام عبد المشاقبة: مرجع سابق، ص.ص 42-43.

■ غير مباشرة:

حيث يقوم بها أحد أعضاء الفريق الطبي غير الطبيب، مثل رعاية الممرضين للمريض أو التحاليل الطبية والمخبرية أو الصور الشعاعية، وهذه الخدمات قد تكون على النحو التالي :

1- فردية: أي يستفيد منها شخص واحد دون أن تكون لع عاقلة بأي جهة أو مؤسسة أو نظام معين .

2- جماعية أو منظمة:

أي يستفيد منها عدد من الأفراد ينتمون لمؤسسة واحدة مثل الخدمات الطبية التي تقدمها الشركات والمؤسسات لعمالها وموظفيها سواء أكان ذلك عن طريق تعيين طبيب متفرغ في تلك المؤسسة أو التعاقد مع أطباء ومستشفيات لمعالجة مستخدمي تلك المؤسسة وفق اتفاق معين .

4- خصائص الرسالة التثقيفية السليمة :

الرسالة الصحية سواء كانت عبارة المثقفة الصحي أو وسائل الإعلام المختلفة يجب أن تتصف بما يلي¹:

أ- فيما يتعلق بالمتثقف الصحي :

1- الإهتمام بالدور الذي يمكن أن تقوم به النساء في الرعاية الصحية .

2- ضمان نشر المعلومات الكاملة عن المشاكل الصحية لإتخاذ القرارات المناسبة.

3- سرعة الإستجابة لأولويات الأفراد والمجتمع بشأن الرعاية الصحية.

4- إيضاح الأسباب المؤدية للأمراض .

5- إدراك مخاطر التدخلات التي تتسم بالوصاية الأبوية للوقاية من الأمراض .

6- مقاومة التحيز المؤدي إلى الآثار السلبية

8- زيادة وعي الناس بالأمور الواقعية والغريبة عن حياتهم وبيئتهم، مثل التغذية وتربية الطفل والولادة.

9- احترام تخصصات الزملاء.

¹ صطفى القمش وآخرون: مبادئ الصحة العامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، دط، 2000 ص.ص 185-186.

ب- أعمال المثقف الصحي:

يعتبر المثقف الصحي حلقة وصل بين الوحدات الصحية، والوحدات التثقيفية الأخرى من مدارس وهيئات ومؤسسات، ومن أعماله :

- المشاركة في تحديد وقياس الحاجات الصحية للمجتمع .
- تقوية وتنسيق النشاط التثقيفي للوحدات الصحية.
- وضع خطة متكاملة له، تساير أهداف البرنامج الصحي .
- العمل كمستشار لباقي أعضاء الفريق الصحي .
- استخدام وسائل الإعلام واستغلالها.
- الإعداد للندوات والمؤتمرات والحلقات والمعارض .
- التعاون مع الهيئات الحكومية والخاصة.
- تدريب وتوجيه الفئات المختلفة من العامة في مجالات الصحة العامة.

ج- فيما يتعلق بوسائل الإعلام .

د- فيما يتعلق ببرامج التدريب .

المطلب الثالث : وسائل وأساليب التوعية الصحية

إن بلوغ الصحة العامة نفسياً وجسدياً مع النفس والمجتمع يتطلب تعاون الجميع مع القائمين بتوفير الرعاية الصحية، حيث أن وسائل الإعلام والتكنولوجيا تعتبر وحدها غير كافية لبلوغ أهداف التوعية والتثقيف الصحي، ويمكن للمثقف الصحي الاتصال بالأهالي عن طريق مباشر أو غير مباشر.

فطرق التثقيف الصحي قد تكون مباشرة أو وجها لوجه حينما يكون المرسل والمستقبلون في مكان واحد وغير مباشرة حينما توجد قناة اتصال أو مجال يوصل بين المرسل والمستقبلين¹.

أ- الاتصال المباشر:

والطرق المباشرة للتثقيف الصحي تتمثل فيما يأتي :

¹ صطفى القمش وآخرون: مرجع سابق، ص183.

الفصل الثاني: دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي

▪ وجود المرسل والمستقبل في مكان واحد بحيث يستطيع كل منهم أن يتبادل الأفكار ويحقق مزيداً من التوافق، ولذلك هذه الطريقة غالباً أكثر فاعلية، كما أن المحتويات التعليمية أيضاً يمكن أن تتقبل تبعاً لاهتمامات المستقبلين، وكما يحسها المثقف نفسه .

▪ تكون الإستجابة أكبر، والاهتمام أكثر، وكذلك الأمر بالنسبة لعمليات الجذب التي تعتبر هامة جداً في مجال التنقيف الصحي، ولكنها عمليات تتطلب مشاركة أكثر فاعلية من جانب الجمهور.

1- الطريقة الفردية:

والتنقيف قد يوجه إلى فرد أو جماعة، مفيدة جداً في التنقيف الصحي ولكنها تحتاج إلى عدد كبير من المثقفين ولا يمكننا الوصول إلى فرد وتعليمه¹ .

ولكن يمكن استخدام هذه الطريقة في المناسبات التالية:

▪ إذا ما وجد شخص يعاني من مشكلة صحية، مثال: كلادرن أو الأمراض التناسلية وطبيعة المشكلة هنا اجتماعية ونفسية .

▪ إنشاء الزيارات الخاصة بالخدمات الصحية المختلفة سواء كانت وقائية خلال فترة الوقاية، كما في حالة الخدمات الصحية في مجال رعاية الأمومة والطفولة، وخدمات الصحة المدرسية، أو عند علاج الأمراض المعدية أو الأمراض الطفيلية أو في حالة علاج الأمراض غير المعدية، أي خلال الزيارات التي تتم من أجل الخدمات المختلفة بالعيادات أو الزيارات المنزلية.

حينما يرفض الفرد التي يقاوم من أجل الالتحاق بمركب النشاط الجماعي، حيث يعتبر هذا الموقف مماثل لوجهة نظر متعلقة ببعض السلوك الصحي، وهنا على المثقف أن يتناقش معه ليبرز له بؤرة اهتمامه الخاصة من وجهة نظره، ويوضحها له² .

وتتناول الطرق الجماعية كل من الجانبين التاليين :

1- المحادثات والمحاضرات، حيث يتكلم شخص وينصت الآخرون.

2- المناقشات الجماعية، حيث يناقش الأفراد مع مثقفهم الصحي مشكلاتهم الصحية .

والمناقشات في التنقيف الصحي مثمرة ومفيدة لأن الأفراد يمكنهم من خلال المناقشة أن يقدموا أفكارهم ويوجهوا تساؤلاتهم، وبذلك يمكنهم أن يصلوا إلى مزيد من الفهم والوضوح، كما أن المناقشات سوف تؤدي إلى تضامن أكثر ومشاركة فعالة من جانب أعضاء الجماعة

¹ إقبال إبراهيم مخلوف: العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، دط، 1991، ص.ص 193-194.

² نفس المرجع: ص.ص 194-195.

الفصل الثاني: دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي

التي تشعر بأن أي تغيير يحدث قد نبع منهم، وليس مفروضا عليهم، كما أن الموافقة والاعتماد الجماعي يعتبرها مأخذ الأحداث، أي تغيير في السلوك.

فأحيانا يكون الناس مقتنعين ببعض الخرافات، ولكنهم لا يستطيعون التغيير بسبب الأفكار الخاطئة التي تنسب إلى الدين والتقاليد أو العقائد بمجتمعهم، فإذا ما أحسوا أن الجماعة لن تعارض، فإن يقاوموا أو يرفضوا التغيير .

ولكي تكون المناقشة الجماعية صالحة يجب أن تشبع بعض الجوانب النفسية التالية:

▪ لا يسيطر القائد على الجماعة، وعليه أن يساعد فقط في المناقشة، ويوضح بعض النقاط ويلخص الأفكار النهائية .

▪ يجب أن يحترم كل عضو في جماعته، ويشجع على أنها جانب من المناقشة.

▪ يجب أن تضع الجماعة خطتها للعمل، وتحدد أهدافها المبتغاة¹.

2- والطرق الجماعية تتضمن ما يلي:

▪ تصنيف المجتمع، ويعتبر مفيدا للغاية في مجال التنقيف الصحي وذلك عن طريق القيام بمشروعات الرسالة الصحية والاجتماعية، وحيث يمكن التركيز على بعض المشاكل الملحة ذات الأولوية المتصلة برعاية الأمومة والطفولة والصحة المدرسية وتنظيم الأسرة ومشاكل تلوث البيئة.

ومن الواضح أن المشاكل الصحية والمرض إنما هي مشاكل المجتمع كله بجميع الأفراد الأصحاء والمرضى في كل ركن من المجتمع، وفي أوقات السلم والحرب على السواء .

ذا كان توفير الخدمات الوقائية والعلاجية ذاتها هو من مسؤوليات الأجهزة الصحية، فإن توعية الجماهير بما يؤدي إلى حسن استفادتها من هذه الخدمات إنما هي مسؤولية الأطباء ومساعدتهم وهي أيضا في نفس الوقت مسؤولية غيرهم من قيادات المجتمع.

وكما كان الناتج النهائي لأي عملية إنما تتناسب طرديا مع الإمكانيات المتاحة لها، كما و نوعا وكما كان الهدف الأساسي للتنقيف الصحي هو سعادة الفرد والجماعة عن طريق التنمية الصحية ذات الإنعكاس المباشر على التنمية الاقتصادية الإجتماعية.

لذلك فإن هذه العملية لا تحتمل أن يترك أمرها عداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم أنشطة للعفوية والارتجال، بل يجب توخي الأسلوب العلمي من حيث تخطيط و برامج التنقيف الصحي في

¹ قبال إبراهيم مخلوف: مرجع سابق، ص 12

الفصل الثاني: دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي

حدود اقتصادية مرتبطة بسياسة الدولة وما يلائم مختلف المستويات الحضارية والثقافية بقطاعات الشعب في المجتمع¹.

مما سبق يمكن القول أن الإتصال المباشر بنوعيه الفردي والجماعي ذو تأثير قوي إذا نظم بالشكل الصحيح، وثم الإعداد المناسب له من حيث المكان والوقت والمستفيدين، ويعتمد على شخصية من يقدم المعلومات وأسلوبه ومهاراته ومستوى تدريبه².

ب- الإتصال غير المباشر:

يتم هذا الأسلوب باستخدام وسائل توصل آراء المثقف الصحي إلى الناس مثل وسائل الإعلام المذيع، الصحف، الملصقات، الافلام السينمائية الثابتة والمعارض³.

وأيضاً تتميز وسائل الإعلام في العصر الحالي بقدرتها على التأثير في مختلف شرائح المجتمع ولها قدرة على تغيير سلوك ونظرة ممارسة أفراد المجتمع، فمن خلال وسائل الإعلام يمكن إيصال الوسائل الإعلامية الصحية التي تتقف أفراد المجتمع وتزيد من وعيهم الصحي.

¹ قبال إبراهيم مخلوف: مرجع سابق، ص196.

² مصطفى القمش وآخرون: مرجع سابق، ص183.

³ فس المرجع: ص184.

المصطفى

العلي بن أبي طالب (عليه السلام)

الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر والشروق

المبحث الأول: جائحة كوفيد19

المطلب الأول: ماهية جائحة كوفيد19

1. ماهية الجائحة:

الجائحة هي عدوى أو آفة أو ربح أو مطر أو غيرها مما يمكن أن تصيب الزرع أو الحيوانات، وتسبب الضرر، وقد حدثنا سيدنا رسول الله ﷺ عن طريقة التصرف الصحيح عند انتشار مثل ذلك الأمر.

والمقصود بالجائحة هي الآفة البعيدة عن صنع الإنسان، أو التي ليس له يد فيها مثل البرد، أو الرياح العاتية، والعطش، والجراد، وأما من كان من صنع الإنسان وتسبب في الضرر فيجب عليه التعويض عما أحدثه من أضرار، وذلك لما صح عن جابر رضي الله عنه أن الرسول عليه الصلاة والسلام قضى في الجائحة، وتبعاً لمنظمة الصحة العالمية فإن الجائحة هي المرض الذي يجتاح مناطق واسعة، وينتشر بين عدد كبير من الأشخاص مثل الأوبئة¹.

2. ماهية جائحة كوفيد-19:

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب امراض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لد البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات برد الشائعة الى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً كوفيد-19 .

3. مرض كوفيد-19، COVID19 :

هو مرض معدي يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 ل .وقد تحو كوفيد-19 الآن إل جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.² الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي "CO" هما أول حرفين من كلمة "CORONA" أما حرفا "VI" فيهما اشتقاق لأول حرفين من كلمة فيروس "virus" و حرف الـ "D" هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية "diseases"، أما 19 لأنه ظهر سنة 2019.

¹ ابتسام مهران، تعريف الجائحة، 10 فيفري 2020، 19:24، www.almrsal.com/post/89263
² منظمة الصحة العالمية. (30، 06، 2020) تم استرداد من

who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019 ص197

المطلب الثاني: الاسباب الحقيقية لانتشار هذا الوباء

أهم أسباب انتشار فيروس كورونا:

يعتبر فيروس كورونا من الأوبئة الخطيرة، والتي لوحظ أنها تنتشر بشكل سريع جدًا؛ وذلك للأسباب الآتية: زيادة عدد السكان في العالم؛ الأمر الذي يلعب دورًا مهمًا في سرعة انتشار المرض. إمكانية انتقال الفيروس من البشر للحيوانات وبالعكس؛ الأمر الذي يجعل عملية انتشاره أكثر سرعة، حيث أن الإصابة به غير محصورة على البشر فقط. انتقال العدوى بطرق سريعة وهي العطس و السعال، وهي طرق عامة يمر بها جميع البشر والحيوانات، وتختلف عن طرق انتقال العدوى الأخرى مثل الدم أو الجنس والتي تحتاج إلى ظروف خاصة ومحدودة. انتقال المرض لجسم المصاب قبل ظهور أعراض المرض عليه، الأمر الذي يزيد من سرعة انتشاره؛ نظرًا لعدم ملاحظة الأعراض الظاهرة. يمتاز فيروس كورونا بأنه يعيش لفترة محددة خارج الجسم، أي يبقى عالقًا بالهواء، ولكن سرعان ما يحتاج إلى أجسام لاكتمال عملية نموه، الأمر الذي سرّع عملية انتشاره. عدم الاستعداد: حيث أن المرض داهم العالم بشكل مفاجئ؛ الأمر الذي أدى إلى سرعة انتشاره دون وجود عوامل لضبطه. زيادة حركات السفر والتنقل؛ الأمر الذي يسمح بانتقال الفيروس بسهولة من مكان لآخر. منشأ الفيروس هي مدينة ووهان في جمهورية الصين، حيث ساعدت على سرعة انتشار الفيروس؛ نظرًا للأسباب الآتية: الكثافة السكانية العالية في المدينة. وجود عدد كبير من الجنسيات الأخرى المقيمة في مدينة ووهان. تزامن ظهور الفيروس مع حدث تاريخي مهم في الصين وهو رأس السنة الصينية الجديدة، تنظيم ما يزيد عن ثلاثة مليارات رحلة، الأمر الذي عجل بانتشار الوباء. عودة الكثير من السياح والطلبة الوافدين من الصين؛ الأمر الذي سهل عملية انتقال الفيروس لبلادهم من أهم أسباب انتشار فيروس كورونا . انتشار وسائل النقل وسرعتها مقارنة بالماضي؛ الأمر الذي يسهل ويسرع معه انتقال الوباء من مكان لآخر. اعتماد الأنماط الغذائية على اللحوم في جميع الشعوب؛ الأمر الذي يزيد من احتمالية انتقال المرض، حيث أشرنا آنفًا أن الفيروس يعيش في أجسام الحيوانات. العوامل الجوية؛ حيث تلعب مظاهر العوامل الجوية دورًا مهمًا في سرعة انتشار الفيروسات. التلوث الجوي والمائي الحالي مقارنة بما كان عليه قديمًا. ضعف الجهاز المناعي لدى كثير من البشر، حيث أكد الأطباء والعلماء أن الجهاز المناعي القوي يمكن أن يتغلب على الفيروس. مصدر الفيروس: حيث أكد الباحثين أن مصدر الفيروس هو الثعابين والخفافيش وهي من

الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر والشروف

أنواع الحيوانات التي تستطيع التنقل لمسافات بعيدة؛ الأمر الذي يصعب معه ضبط انتشار الوباء.¹

المطلب الثالث: آثار جائحة كوفيد19 على المجتمع الجزائري

1. آثار جائحة كوفيد19 الصحية على المجتمع الجزائري

كباقي دول العالم أدت جائحة كوفيد-19 إلى تسجيل أزمة صحية في الجزائر، دفعت بالسلطات إلى اتخاذ إجراءات تفيد من الحقوق والحريات في سبيل الحفاظ على الأرواح إذ تعود كرونولوجيا الإصابات بالفيروس إلى تاريخ 25 فيفري 2020، حيث أكدت الجزائر في هذا التاريخ تسجيل أول إصابة بهذا الفيروس لدى رجل إيطالي الجنسية وصل للجزائر في 17 فيفري 2020، وقامت السلطات بعدها بترحيله إلى بلده بتاريخ 28 فيفري 2020، من مطار حاسي مسعود بولاية ورقلة في رحلة خاصة، بعد تعرضه للحجر الصحي خلال تلك الفترة سارعت الدولة الجزائرية وبعد تسجيل أول حالة إلى اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة للحد من الانتشار، بإصدار المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 26 رجب عام 1441 هـ والموافق لـ 21 مارس سنة 2020، المتضمن تدابير الوقاية من انتشار جائحة كوفيد-19 ومكافحته، لاسيما المواد 2، 3، 5، 6، 8، حيث نصت المادة 02 منه، على تطبيق التدابير الخاصة بالوقاية على كافة التراب الوطني ولمدة 14 يوما، ويمكن رفع هذه التدابير أو تمديدها عند الاقتضاء وحسب الأشكال نفسها، ونصت المادة 03 على تعليق نشاطات نقل الأشخاص، بينما نصت المادة 05 فقد نصت على: "تغلق في المدن الكبرى، خلال المدة المذكورة في المادة 02 أعلاه، محلات بيع المشروبات، مؤسسات وفضاءات الترفيه والتسلية والعرض، المطاعم، باستثناء تلك التي تضمن خدمة التوصيل إلى المنازل، ويمكن أن يتم توسيع إجراءات الغلق إلى أنشطة ومدن أخرى، بقرار من الوالي المختص إقليميا" ، بينما نصت المادة 06 منه على: "يوضع في عطلة استثنائية مدفوعة الأجر، خلال المدة المنصوص عليها في المادة 02 أعلاه، 50% على الأقل، من مستخدمي كل مؤسسة وإدارة عمومية"، إضافة إلى ما نصت عليه المادة 08 منه: "تمنح الأولوية في العطلة الاستثنائية للنساء الحوامل والنساء المتكفلات بتربية أبنائهن الصغار، وكذا للأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، وأولئك الذين يعانون هشاشة صحية"²

مما سبق من المرسوم التنفيذي المذكور أعلاه، سرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة التي اتخذتها

¹ سائدة محمد، تعرف على أسباب انتشار فيروس كورونا، 15-2-2020 <https://wikiarab.com>

² عادل أمين مهمل، الآثار الصحية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 والأعباء المالية المترتبة عن الحجر الصحي الاحترازي بالجزائر- فندق مازافران نموذجًا- المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد 09 / العدد 01 (2021)، ص652-654.

الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد-19 من خلال جريدتي الخبر والشروف

السلطات الجزائرية للحد من انتشار جائحة كوفيد-19 من جهة، وحجم الأعباء الاقتصادية التي تكبدها الجزائر منذ إصدار هذا المرسوم، خاصة ما تعلق بالإجراءات المتخذة في المادتين 06 و08 منه والتي تنصان على وضع 50% من العمال والموظفين مستخدمي المؤسسات والإدارات العمومية في عطلة مدفوعة الأجر، وكذا "كل" النساء الحوامل واللاتي يتكفلن بتربية أطفال صغار دون سن 14 سنة، فيما تتكفل الدولة بتعويض الأعباء المترتبة عن هذه الإجراءات من خزينة الدولة بالنسبة للمؤسسات العمومية، وحتى بالنسبة للتجار الصغار من الخواص¹.

إضافة إلى ذلك، قامت الجزائر بغلق الفضاء الجوي بتاريخ 19 مارس 2020 لمنع تزايد عدد حالات الإصابة القادمة من الخارج، خاصة وأن الأمر كان قد خرج عن السيطرة في بعض الدول الأوروبية التي تعرف حركة كبيرة مع الجزائر، على غرار إيطاليا، إسبانيا وفرنسا، ما دفع بالجزائر إلى إغلاق حدودها كإجراء وقائي، وبالمقابل، نجد أن هناك عدد كبير من الجزائريين عالقين في مختلف البلدان العالمية، ما دفع السلطات إلى تسطير برنامج لإجلائهم على دفعات، وذلك بتسخير طائرات الخطوط الجوية الجزائرية وبواخر نقل المسافرين، لإجلاء الجزائريين العالقين بالخارج، وكان أولها إجلاء 40 طالبا يوم 02 فيفري 2020، عادوا من مدينة ووهان الصينية، حيث تم إخضاعهم للحجر الصحي الاحترازي لمدة 14 يوما على مستوى فندق الرايس بالجزائر العاصمة، وأكدت مديرة الاتصال والتعاون بوزارة السياحة والصناعات التقليدية والعمل العائلي، بأن الوزارة سخرت 308 مؤسسة فندقية عمومية وخاصة، منها 18 مؤسسة فندقية عمومية، على المستوى الوطني قابلة للاستغلال في عملية "الحجر الصحي الاحترازي" التي تدوم 14 يوما من وصول الرعايا الجزائريين، وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، إضافة إلى تسخير مؤسسات فندقية أخرى للأطعم الطبية والتي وضعت تحت تصرف الأطباء والمرضى، من أجل مرافقتهم، السهر على راحتهم وتمكينهم من القيام بعملهم على أكمل وجه ولتسهيل عملية الإجلاء والتواصل مع الرعايا الجزائريين العالقين بالخارج، قامت وزارتي الداخلية والخارجية الجزائرية بإنشاء فضاءات على موقعها الرسميين تسمح بتسجيل الرعايا العالقين أنفسهم، طلبا للعودة لأرض الوطن، وهذا وفقا للبرنامج المسطر للإجلاء وحسب تصريح الناطق الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية، فقد قامت الجزائر منذ بداية الأزمة الصحية إلى غاية 03 سبتمبر 2020، بإجلاء 863.30 مواطن جزائري، وذلك عبر 115 رحلة جوية و04 رحلات بحرية، بالإضافة إلى الرحلات البرية لإجلاء الرعايا العالقين عبر تونس، ليبيا وموريتانيا وهذا على ثلاثة مراحل سطرت شهر مارس، جويلية وشهر أوت، على أن تتواصل العملية لاحقا لإجلاء كل العالقين وأوضح الناطق الرسمي باسم مؤسسة الخطوط الجوية الجزائرية أنه تم تخصيص 06 وجهات دولية انطلاقا من

¹ عادل أمين مهمل، الآثار الصحية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 والأعباء المالية المترتبة عن الحجر الصحي الاحترازي بالجزائر، ص656.

الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر والشروف

الجزائر العاصمة ما بين 23 و26 جويلية 2020، لصالح الرعايا الأجانب، المقيمين والحائزين على تأشيرة دخول، العالقين بالجزائر بسبب الجائحة، لأخذهم إلى الوجهات المرجوة.¹

يتضح لنا حجم الأعباء المالية المترتبة عن الجائحة والتي تكبدتها الخزينة العمومية، سواء بخصوص القرارات الوقائية، غلق الأنشطة الاقتصادية وحتى عمليات الإغلاق وما صاحبها من حجر صحي احترازي عند عودة الجزائريين إلى أرض الوطن، حيث بلغ حجم الأعباء المترتبة عن الجائحة قرابة المليار وثلاث مئة مليون دولار، فبعد تراجع حدة الفيروس في الجزائر وتراجع عدد الإصابات، قررت الدولة تخفيف الإجراءات المتعلقة بالحجر الصحي، وهذا ما تضمنه المرسوم التنفيذي رقم 20-225 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1441 والموافق لـ 8 غشت سنة 2020، المتضمن تخفيف نظام الوقاية من انتشار جائحة كوفيد19، لاسيما ما تعلق بالمادة 04 من الفصل الثاني "أحكام تتعلق بالمساجد"، والتي تضمنت الفتح التدريجي للمساجد في ظل الاحترام والتطبيق الصارم لتدابير الوقاية من الفيروس وذلك ابتداء من تاريخ 15 أوت 2020، بعد غلقها في بداية ظهور الجائحة، إضافة إلى ذلك، ما تضمنته المادة 10 من الفصل الثالث "أحكام تتعلق بالشواطئ والراحة وفضاءات الاستجمام والترفيه وبعض الأنشطة التجارية"، المتضمنة السماح بالدخول إلى الشواطئ المرخصة والمراقبة، أماكن النزهة والراحة وفضاءات الاستجمام والترفيه، مع الامتثال لنظام المرافقة الوقائي الذي تضعه السلطات المحلية، وهذا ابتداء من تاريخ 15 أوت 2020 رغم تخفيف إجراءات الحجر الصحي في الجزائر، عرفت نسبة الإصابات الجديدة بالفيروس تراجع ملحوظ مقارنة بالشهور الماضية، التي تعدت فيها عتبة 600 حالة يوميا.²

2. الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد-19

لقد أثرت جائحة كوفيد-19 على كل اقتصادات العالم بمختلف تصنيفاتها سواء المتقدمة، الصاعدة وحتى النامية، جراء الأزمة الصحية وما صاحبها من إجراءات صارمة تبنتها الدول لكبح انتشار الفيروس، وتمثلت أساسا في فرض التباعد الاجتماعي، اتخاذ تدابير الوقائية اللازمة وغلق كل الأنشطة الاقتصادية أو ما يعرف "بالإغلاق الكبير"، وهو ما أثر سلبا على نمو الاقتصاد العالمي والمحلي على حد سواء، وتعتبر الأزمة الاقتصادية الراهنة وعلى خلاف سابقتها مستوردة من القطاع الصحي، حيث ظهرت تجلياتها جراء الحجر والعزل وكذا الأعباء المالية الكبيرة الموجهة للرعاية الصحية ومواجهة الجائحة، ما أثر على الطب الطاقوي الذي سجل انخفاضا بـ 10 مليون برمبل يوميا، إضافة إلى تعليق الرحلات الجوية عبر العالم والذي خلف خسائر قدرت بـ 113 مليار دولار أمريكي، كما سجل انخفاض للطلب الصيني على المواد الأولية وخاصة منها الفولاذ في نفس الفترة بحكم

¹ عادل أمين مهمل، مرجع سبق ذكره، ص 658.

² عادل أمين مهمل، مرجع سبق ذكره، ص 660.

الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر والشروف

استيرادها ما قدره 50% من الإنتاج العالمي، كلف كلا من روسيا، تركيا وكوريا الجنوبية أضراراً اقتصادية جسيمة كونها المورد الأساسي لهذه المادة.¹

واعتبرت إدارة البحوث بصندوق النقد الدولي الأزمة الاقتصادية الراهنة أكبر أزمة عالمية بعد أزمة "الكساد الكبير" سنة 1929، لأن الركود أصاب كلا من الإقتصادات المتقدمة، إقتصادات الأسواق الصاعدة والإقتصادات النامية على حد سواء، فمن المتوقع أن تسجل الإقتصادات المتقدمة ما نسبته 1.6% خلال سنة 2020، وإقتصادات الأسواق الصاعدة والإقتصادات النامية ما نسبته 0.1% خلال سنة 2020 و2.2% خلال سنة 2021 إذا استثنيت الصين، إضافة إلى انكماش متوسط دخل الفرد في 170 دولة عبر العالم، كما توقع تقرير آفاق الإقتصاد العالمي 2020 أن تتراجع نسبة النمو الإقتصادي العالمي إلى نسبة 3% سنة 2020.²

لقد كانت لجائحة كوفيد-19 آثار وخيمة على الإقتصاد العالمي وتجلت هذا في الخسائر الكبيرة المسجلة، والتي كان أبرزها: النفط سوق 1.1.2 تميز هذا السوق بتقلبات عالية في الأسعار منذ سنة 2015، حيث انخفض سعر برميل النفط بـ 60 دولاراً بين شهر جانفي 2015 وشهر أفريل 2020، ويرجع هذا التناقص المتتالي لسعر برميل النفط إلى درجة عدم اليقين الذي يسود الجانب الإقتصادي والجيوسياسي صعود النفط الغير التقليدي، الركود الإقتصادي الذي تقام بسبب جائحة كوفيد-19 واستمرار اتفاقية أوبك والجدير بالذكر أن الركود الإقتصادي العالمي أدى إلى تخفيض الطلب على النفط، مما دفع بأسعار هذا الأخير إلى الانهيار، تزامناً وفشل مفاوضات أوبك بتخفيض الإنتاج بداية شهر مارس 2020، إذ تم اقتراح خفض الإنتاج بـ 5.1 مليون برميل يومياً في الربع الثاني من سنة 2020، منها مليون برميل من إنتاج أعضاء أوبك، ونصف مليون برميل من الدول الغير أعضاء في المنظمة وعلى رأسهم روسيا، إلا أن الرفض الروسي لاقتراح دفع بالسعودية، أكبر مصدر للنفط بالعالم، لرفع الإنتاج إلى 3.12 مليون برميل يومياً، ما يمثل طاقتها الإنتاجية القصوى، إلى جانب إعلانها خصومات غير مسبوقة وصلت إلى 20% في الأسواق الرئيسية، فكانت النتيجة هبوطاً فورياً في الأسعار وصل لنسبة 30%، حيث وصل خام غرب تكساس الوسيط القياسي إلى مستوى منخفض بلغ 39.22 دولاراً للبرميل في جلسة منتصف يوم 20 مارس 2020، أي أقل من نصف السعر في بداية الشهر.³

¹ المرجع نفسه، ص 661.

² أحمد فايز الهرش (2020) أزمة فايروس كورونا: العولمة ودور جديد للدولة اقتصادياً. مجلة الإقتصاد الدولي،

والعولمة 03 (02)، ص 237.

³ نذير طروبيا. (2020) فيروس كورونا: تأزم الوضع الإقتصادي العربي وخيارات المواجهة. مجلة مدارات سياسية،

03 (03)، عدد خاص، ص 16.

• أبرز تأثيرات كوفيد 19 الاقتصادية:

أ. قطاع النقل الجوي:

لقد عانى هذا القطاع كثيرا من تبعات الجائحة بحكم منع حركة الطيران من وإلى مختلف الوجهات المحلية والدولية، بحكم اتخاذ تدابير الوقاية والتباعد الاجتماعي للحد من انتشار الفيروس في أرجاء المعمورة، إلا في حالات نادرة يعتمد فيها على هذه الوسيلة إجلاء الرعايا العالقين بالخارج، ما زاد من حجم الأعباء المترتبة عن التنقل للقيام بكذا مهام. و على مستوى توقعات أداء هذا القطاع لسنة 2020، فقد بنت المنظمة العالمية للطيران المدني الدولي الآثار المحتملة للجائحة على ثلاثة فرضيات هي:

الفرضية الأولى "مسار التعافي": ويعني ذلك أن العالم سيشهد فترة قصيرة من الانكماش يتبعها انتعاش سريع نهاية شهر ماي 2020، والتي تعتبر الفرضية الأكثر تفاؤلا (وهو ما لم يحدث).

الفرضية الثانية "مسار التعافي التدريجي": ويعني ذلك أن العالم سيشهد فترة طويلة نوعا ما من تأثير الجائحة على الاقتصاد العالمي، والذي قد يتعافى منها في الربع الثالث من سنة 2020 (وهو ما لم يحدث).

الفرضية الثالثة: وهي الفرضية الأكثر تشاؤما، و المبنية على طول مدة الركود الاقتصادي التي قد تتجاوز السنة، وبناء على الفرضيات السابقة، تتوقع المنظمة ما يلي:¹

- تراجع الحركة الجوية للركاب بنسبة 39% بالنسبة للفرضية الأولى وبنسبة 72% اعتمادا على الفرضية الثالثة

-انخفاض عدد المسافرين جوا بمقدار 872 مليون مسافر بالنسبة للفرضية الأولى وبمقدار 1540 مليون مسافر اعتمادا على الفرضية الثالثة.

-انخفاض عائدات النقل الجوي للمسافرين بمقدار 153 مليار دولار اعتمادا على الفرضية الأولى وبمقدار 273 مليار دولار اعتمادا على الفرضية الثالثة.

-ارتفاع أسعار الذهب: أدت حالة الهلع بالأسواق وسواد حالة من عدم اليقين إلى ارتفاع أسعار الذهب لمستويات غير مسبوق نتيجة زيادة الطلب على هذه المادة، ويعود ذلك إلى حالة عدم الثقة بالعملة والخشية من انخفاضها أو انهيارها، مع امتداد الأزمة و تعاضها إضافة إلى رغبة الناس الاحتفاظ بقيمة مدخراتهم، حيث يلجأ الناس إلى شراء الذهب عادة في أجواء عدم اليقين وعدم الاستقرار كمخزن ثابت نسبي للقيم وملاذ آمن عند الأزمات عكس العملات الورقية، التي سرعان ما تتأثر بالأحداث السياسية، الاقتصادية والاضطرابات التي

¹ عادل أمين مهمل، مرجع سبق ذكره، ص663.

الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر والشروف

تمر بها المجتمعات، ما دفع بالمستثمرين حول العالم إلى شراء المزيد من الأصول الذهبية، لي سجل سعر الذهب منتصف شهر أفريل أعلى مستوى له منذ 7 سنوات، بسبب مخاوف تبعات الجائحة المدمرة على الاقتصاد العالمي

ب. تعطل سوق العمل واليد العاملة:

أشارت رئيسة صندوق النقد الدولي أن حوالي 125 مليون شخص فقدوا مناصبهم نتيجة إغلاق المؤسسات أو تقليص اليد العاملة بعد تراجع نسب الطلب عالميا على السلع والخدمات، وفي تقرير صادر عن منظمة العمل الدولية وضعت فيه سيناريو اثنين للآثار التي قد تترتب عن الجائحة فيما تعلق بفقدان مناصب العمل في العالم، وأوضحت أن عدد فقدان مناصب العمل قد يصل إلى 3.5 مليون منصب وفق السيناريو المتفائل، وإلى 7.24 مليون منصب حسب السيناريو المتشائم¹

ج. قطاع السياحة:

يعتبر القطاع السياحي أحد أكثر القطاعات تضررا من تفشي جائحة كوفيد-19، وظهرت آثار ذلك على كل من الطلب والعرض على السفر، لاسيما في الصين، باعتبارها أكبر سوق مصدر لعدد السياح في العالم ومن حيث الإنفاق، بمقدار "خمس الإنفاق السياحي الدولي سنة 2018" وبقيمة إنفاق قدرت بـ 277 مليار دولار، تليها الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة إنفاق قدرت بـ 144 مليار دولار سنة 2018، ثم تليها فرنسا بقيمة إنفاق قدرت بـ 48 مليار دولار سنة 2018، تليها روسيا بقيمة إنفاق قدرت بـ 35 مليار دولار سنة 2018، وإيطاليا بقيمة إنفاق قدرت بـ 30 مليار دولار في نفس السنة² إلى غيرها من المقاصد الآسيوية والأوروبية الأخرى التي عرفت تضررا كبيرا جدا من الجائحة، وقد أدت القيود المفروضة على السفر إلى إلغاء الرحلات أو الحد من تواترها، وإلى انخفاض كبير في العروض السياحية "المحلية والدولية" مقابل استمرار التراجع على الطلب، وتتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن ينخفض عدد السياح في العالم سنة 2020 ما بين 1 و3%، % بدال من نمو يتراوح بين 3 و4% كما كان متوقعا أوائل جانفي من نفس السنة، ما سيؤدي لخسارة القطاع لحوالي 30 و50 مليار دولار حسب التوقعات إضافة إلى كل ما سبق، فقد خلفت فترة جائحة كوفيد-19 عدة آثار ألفت بضلالها على الجانب الاقتصادي وعلى حياة الفرد على حد سواء، نذكر منها:³

- شهد العالم ندرة كبيرة جدا وحادة في وسائل الوقاية ومواد التعقيم نظرا لتزايد عدد الإصابات الرهيب مقابل عجز المصانع المختصة مواكبة الطلب المتزايد عليها، باستثناء

¹ زكريا وهيبي. (2020) متلازمة الأوبئة والاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد-19. مجلة مدارات سياسية، 03 (03)، عدد خاص، ص52.

² عبد القادر قادري (2020) السياحة الدولية كأبرز قطاعات الأمن الاقتصادي العالمي تأثرا بتداعيات كوفيد. 19 -مجلة مدارات سياسية، 03 (03)، عدد خاص، ص35.

³ عادل أمين مهمل، مرجع سبق ذكره، ص665.

الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر والشروف

الصين التي تحكمت بالفيروس قبل كل دول العالم، بحكم أنها أول دولة واجهته إضافة إلى قوة اقتصادها القادر على مواجهة كبرى الطلبات وفي وقت وجيز.

- ندرة في المواد الغذائية جراء الطلب الرهيب والمتزايد عليها في ظرف قياسي.

- زيادة المضاربة جراء النقص الكبير في بعض المواد كثيرة الاستهلاك.

- غلق كل الأنشطة التجارية، المنتزهات ومراكز التسوق، ما أثر سلبا على الأفراد من جهة وعلى خزينة الدول من جهة أخرى.

- ولدت الجائحة نوعا من الضغط النفسي الرهيب جراء فترة الحجر المنزلي والذي وصل في بعض الأوقات إلى 15 ساعة كاملة، ورغم كل الآثار الاقتصادية السلبية التي خلفتها الجائحة، إلا أن هناك مجالات اقتصادية أخرى انتعش الطلب على جرائها، نذكر منها:

د. مجال البحث العلمي:

حيث عرف هذا المجال تشجيعا ودعما كبيرين من الدول، تجسدا في الدعم الكبير المقدم لمخابر كبرى الشركات العالمية الرائدة في المجال وكذا كبرى الجامعات، وهذا بتقديم ميزات ضخمة لها لتمكينها من إيجاد لقاح فعال لهذا الفيروس. مجال الابتكار: انتعش هذا المجال كثيرا جراء الجائحة، وكثر الطلب في هذه المرحلة على ابتكار وصنع الأجهزة الطبية، خاصة منها أجهزة التنفس، والتي تستعمل أساسا في إسعاف الأشخاص المصابين بالفيروس والذين وصلوا لحالة حرجة.

هـ- مجال الصناعات الصيدلانية: ارتفع الطلب كثيرا على هذا النوع من الصناعات، ونخص بالذكر مواد الوقاية من الفيروس والأدوية المستعملة في البروتوكولات المعتمدة لعلاج الفيروس، لندرتها والتزايد الكبير عليها جراء الانتشار الرهيب للفيروس بين البشر على مستوى العالم.

و. مجال التجارة الإلكترونية:

عرف هذا المجال قفزة نوعية من خلال زيادة الطلب عليه، جراء غلق معظم الأنشطة التجارية، اعتماد سياسة التباعد الاجتماعي وللوقاية من الفيروس. ومما سبق يمكن القول بأن الجائحة أثرت سلبا على الاقتصاد العالمي، كما ساهمت في إنعاش الطلب على بعض المجالات الأخرى، فكما تطرقنا فيما سبق لآثار جائحة كوفيد-19 على مختلف القطاعات الاقتصادية ومختلف المجالات، سنتطرق فيما يلي إلى آثارها الاقتصادية على الجزائر، بعدما تطرقنا سابقا للآثار الاقتصادية المترتبة عن جائحة كوفيد-19.

المبحث الثاني: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدة الخبر

المطلب الأول: دور جريدة الخبر في عملية التوعية الصحية

اعتمدت جريدة الخبر في معالجتها للمواضيع الصحية على الأساليب الإقناعية والتي قل ما تستعمل في الصحافة المكتوبة وقد تضمنت الكيفية التي تغطي بها جريدة الخبر الأحداث و الظواهر الصحية، بالإضافة إلى الأساليب الإقناعية التي تستخدمها هذه الجريدة في تحريرها للمواضيع الصحية وتتبعها للنتائج بشكل دقيق

أدت هذه النتائج مجتمعة إلى تفاوت نسب هذه الأساليب الإقناعية في المواد الصحية، لأنه يتناسب مع الطابع السردي الإخباري بل يدعمه ويضفي عليه نوعاً من المصداقية والشرعية تحمل القارئ على تصديق الخبر أو التقرير والافتناع به، في حين تراجعت نسب باقي الأساليب وكان ظهورها محتشماً وخاضعاً لخصائص الرسالة الصحفية الصحية التي أظهرت غياب سياسة واضحة للصحافة في توعية و تثقيف القراء في هذا المجال، ومن خلال تتبع لبعض المضامين الصحية لجريدة الخبر اتضح لنا بأن الجريدة تستخدم في تحريرها للمواضيع الصحية، أسلوب تقديم الأدلة والشواهد أسلوب التكرار بالتنوع، أسلوب الوضوح و الضمنية، أسلوب استخدام الاحتياجات الموجودة، أسلوب تقديم جانب واحد أو جانبي الموضوع المؤيد والمعارض وأسلوب تأثير رأي الأغلبية و لأن المعالجة الصحفية للمضامين الصحية تتميز بـ:

1- سيطرة الطابع السردي و الاخباري

2- أكثر المواضيع تناولاً هي المواضيع المتعلقة بالصحة العمومية بنسبة 33,93% وتليها الأمراض بنسبة 25%، ثم علم الطب بنسبة 8,04% والمستشفيات بنسبة 7,14% ثم المواضيع الأخرى بنسب متفاوتة .

3- يقوم بتحرير المواضيع الصحية صحفيون غير مختصين

4- توجه المواد الصحية إلى فئات واسعة من الجمهور الغير المتجانس من حيث (العمر- الجنس- المستوى الثقافي)

فئة الجمهور المستهدف مثلت الفئة العامة للقراء بنسبة 9,86% ثم فئة النساء بنسبة 5,36% وفي المرتبة الأخيرة الأطفال، في حين لم أي مادة موجهة إلى فئة الرجال.

القيام بواجب التصحيحية وتنبي قضايا التوعية الصحية وذلك بعيادة المرضى وتقديم المساعدة الممكنة و الإسهام في نشر الثقافة الصحية بواسطة الأنشطة التعليمية والنوادي¹.

1 جورج كلاس وميشال السبع، الإعلام المتخصص، منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات الإعلامية، ط3، بيروت 2009، ص115.

الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر والشروف

5- تناولت صحيفة الخبر اليومية عدة مضامين إعلامية عالجت بها القضايا الصحية، وزيادة الاهتمام بالمواضيع الصحية بشكل كبير بعد تفاقم انتشار وباء كورونا إضافة إلى ظهور سلوكيات الخاطئة، و ركزت جريدة الخبر على مضامين الغذاء و الدواء للفت الانتباه للطب البديل، و معرفة خصائص ومكونات الأغذية التي نتناولها، للحد من انتشار الأمراض.

6- خصصت جريدة الخبر صفحات متخصصة للقضايا الصحية و التوعية لكافة أفراد المجتمع تصدر بانتظام لتكون مرجع يستند إلي القارئ في معلوماته الصحية.

7- اهتمت جريدة الخبر بجل الأهداف المرجوة من الموضوعات الصحية بشكل متكافئ، من توعية وقائية من الأمراض و السلوكيات الخاطئة، إلى أهداف علاجية لبعض الأمراض بغرض سبل العلاج والوقاية إما بالتعريف بالأدوية أو الأغذية المناسبة الغنية بمكونات تساهم في رفع مناعة الأفراد.

8- اوردت جريدة الخبر مادتها الإعلامية بمختلف الأشكال الصحفية، حيث ركزت على التقارير الإخبارية الذي يعتمد على الإخراج الصحفي، كما اعتمدت على أنواع أخرى كالحديث الصحفي مع أخصائيين و أطباء و رسائل إلى وزراء، قصد إثراء الجانب المعرفي للقراء وإعطاء المصدقية للمعلومات الواردة.

9- رغم تنوع مصادر أخبار موضوع الصحة إلا أن الجريدة اعتمدت بالدرجة الأولى على المراسلين التابعين لها في مختلف الولايات في تقصي المواضيع الصحية، حيث اعتمدت على توقيع الصحفيين لتأكيد مصداقية المعلومات، كما خصصت مواضيع ثابتة كالحديث مع طبيب، واسأل و الدكتور لغيب إلى غير ذلك من المصادر المتنوعة.

10- استهدفت جريدة الخبر كافة شرائح المجتمع من خلال المواضيع المعالجة في القضايا الصحية، كما ركزت في بعضها على فئة النساء خاصة الأمهات و الحوامل منها، من أجل الوقوف على بعض الخصوصيات في كيفية التعامل مع صحة الأم وطفلها في مختلف مراحل تطور هذا الوباء.

و عليه فقد أبدت جريدة الخبر اليومية نوعا من الاهتمام اتجاه القضايا الصحية في الجزائر، و هذا في ظل التنافس مع المواضيع الأخرى، حيث أعطتها جانبا من الأهمية بتخصيص صفحات متخصصة في ذلك، و تنوع الأشكال و المضامين الصحفية المتبعة في المعالجة الإعلامية.

الصحة في الجزائر من خلال جريدة الخبر:

إن الدراسات الرصدية والإحصائية والاستطلاعية تؤكد تجاوب جمهور وسائل الإعلام مع رسائل الإعلام الصحي، وتفاعله مع المواضيع المباشرة منها خصوصا، لأنها مجال الأنشطة والاستيضاح وتبادل المعارف ولئن اعتبرت نسبة كبيرة من الناس أن الصحفي أو كاتب الخبر هو المقياس الأول لنجاحه، ودوره قبل المعد والمشرف، فإن معيار النجاح في البرامج العلمية الطبية والصحية يبقى الإعداد والإشراف.

أما مضمون الإعلام الصحي ففيه تركيز على صيغ مثل إحذر، تجنب، إياك بالتركيز على استخدامات النمط الإيجازي والنمط التفسيري.

وأسلوب التثقيف العلمي لم يقم في الشأن التوجيهي إلا في أواخر الثمانيات، فأدخل "كيف" إلى مادته ضمنا مع الأمر والنهي: احذر السيدا، ويقال كيف؟ لذلك على الإعلام الصحي أن يستوفي معرفة أولية بالمرض.

مع اقتناعا بأن بعض قليلا خير من جهل كثير، لكن هذا لا يعني جواز التسرع في مجال الإعلام الوقائي الموثق بقواعد علمية، فالنصيحة الطبية المنقوصة خطر أكيد وقد يسقط ضحايا¹.

والصحافة الجزائرية تساهم بمختلف وسائلها من إذاعة وتلفزيون وصحافة مكتوبة في برمجة الحصص واللقاءات المباشرة مع الأخصائيين والأطباء، فهناك اعتبار لا يقل أهمية يتعلق بتخصص جريدة الخبر لصفحة دورية لمعالجة المسألة الصحية، و تسمى "عيادة الخبر" كما أن هناك حصص يومية مع طبيب الأسرة في هذه العيادة الذي يختار موضوعا صحيا معنيا ويقوم بتحليله وتقديم المعلومات الكافية والنصائح، مثال: كان جريدة الخبر تعد برنامج اسمه "صحتكم وصحتنا" مع أطباء ذات خبرة عالية وتقوم كل يوم بنشر مقال حول الموضوع المتناول وتقدم معلومات عامة حول الصحة الذي تقوم بتقديمه

إضافة إلى برنامج "صحتك في غذائك"، والذي يقدم فوائد صحية حول الأغذية وتقديم معلومات كافية حول فوائد وأضرار بعض الأغذية.

ويمكن القول أن الصحيفة اليومية الوحيدة في الجزائر التي تهتم بالقضايا الصحية هي جريدة الخبر

المطلب الثاني: كيفية معالجة جريدة الخبر لجائحة كوفيد19

عالجت جريدة الخبر مثلها مثل باقي صحف العالم وباء كورونا من خلال بعض الإجراءات والمتمثلة في:

1 جورج كلاس وميشال السبع، المرجع السابق، ص116.

الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر والشروف

- اتخاذ قرار العزل أو الحجر الصحي يمكن اللجوء إلى العزل أو الحجر الصحي عندم يتم تأكيد إصابة فرد أو مجموعة من الأفراد بوباء كوفيد19 والذي يعد من الأمراض المعدية وشديد الخطورة، وتم تصنيفه من قبل منظمة الصحة العالمية بأنه وباء عالمي.
- تتوفر موارد الرعاية للأشخاص المعزولين أو المحجور عليهم والتي توجب التنفيذ والمحافظة على الحجر الصحي وتلقي الخدمات الضرورية
- الحث على تطبيق الاحتياطات الوقائية من العدوى لكافة الطواقم العاملة في المجمع الطبي، بحث تعدُّد الاحتياطات القياسية حجر الأساس في توفر الرعاية الصحية المأمونة، والحد من مخاطر استمرار العدوى وحماية العاملين في مجال الرعاية الصحية، وتشمل¹:

✓ تنظيف اليدين قبل ملامسة المريض ومحيطه، وبعد إجراء أي نشاط حي كما أكدت على ضرورة الحماية الشخصية، ويفض ذلك إلى التزام كافة الطواقم العاملة بضرورة إتباع نهج (الأوقات الخمس لغسل اليدين) .

✓ استخدام أقنعة مايعة لاستنشاق الجسيمات الصغيرة.

✓ استخدام واق للعينين (أي نظارة أو واق للوجه).

✓ استخدام معطف نظيف غير معقم ذي أكمام طويلة وقفازين.

✓ الوقاية من الاصابات الناجمة عن الابر والأدوات الحادة

✓ تنظيف المعدات وتطهيرها، وتنظيف البيئة المحيطة².

✓ الحث على تنفيذ هذه الإجراءات في غرفة جيدة التهوية، أي يتغير فيها الهواء من (6 إلى 12) مرة في الساعة.

وأضف إلى ذلك تطبيق احتياطات وقائية إضافية للطواقم الطبية التي تعمل على رعاية المرضى المصابين بالعدوى المحتملة أو المؤكدة بفيروس كورونا

✓ وضع المرضى المصابين بالعدوى المحتملة أو المؤكدة بفيروس كورونا

(Covid-19) المستجد في غرف فردية جيدة التهوية أو غرف مزودة بالاحتياطات الخاصة بالعدوى المنقولة بالهواء، وعندما لا تتوفر الغرف الفردية، يوضع المرضى المؤكدة

1منظمة الصحة العالمية). 2015م(. مرجع سب، ذكره.

2وزارة الصحة الفلسطينية، فري، السلامة والوقاية من العدوى). (2020م). دليل سياسات وإجراءات مكافحة العدوى أثناء تفشي وباء كورونا المستجد، غزة: وزارة الصحة الفلسطينية.

الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر والشروف

إصابتهم بالعدوى معاً ويُعزلون عن المرضى المحتملة إصابتهم بالعدوى. وإن تعذر ذلك، توضع أسرة للمرضى بحيث تفصل بينها مسافة متر واحد على الأقل.

- المساهمة في نشر المعلومات العامة الصحية بحث يعد نشر المعلومات السليمة عن الصحة هو أهم عنصر يجب أخذه بعين الاعتبار عند وضع برامج التوعية الصحية لأن خلق قاعدة واسعة من المفاهيم الصحية السليمة هو سر نجاح آلية برامج التوعية الصحية لفئات محددة

بالإضافة إلى كل ما سبق أعدت جريدة الخبر برامج توعية على صفحتها الإلكترونية مثل برنامج صحتك تهمننا والتي قدمت فيه بعض النصائح للاحتراز من انتقال عدوى هذا الفيروس، كما قدمت في هذا البرنامج نصائح طبية وتوعية مثل اتخاذ الاجراءات الوقائية من ارتداء الكمامة والتباعد وتجنب التجمعات والخروج إلى الأماكن العامة كثيرة الازدحام، فكان لها صدى واسع على مسامع المجتمع الجزائري خاصة من الذين يعانون من أمراض مزمنة.

المبحث الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدة الشروق

المطلب الأول: دور جريدة الشروق في عملية التوعية الصحية

اهتمت صحف عربية وعالمية بظهور فيروس كورونا الجديد في الصين والذي أثار مخاوف عالمية من انتقاله إلى بلدان أخرى ولاسيما عدم توفر لقاح في بداية الأمر، ومن بين هذه الصحف نجد جريدة الشروق الجزائرية، حيث نشرت مقال عن أحد الكتاب يصف انتشار الفيروس بأنه عولمة الفيروسات، وذلك نتيجة تيسر وسائل الانتقال بين البلدان وبالتالي سهولة انتقال الفيروسات ورأت الصحيفة أن مسؤولية مواجهة الفيروس مسؤولية جماعية.

وتتحدث الأستاذة نوارا بشوش لجريدة الشروق الجزائرية عن الإجراءات التي اتخذتها الجزائر لرصد الفيروس والوقاية منه.

ونقلت الجريدة عن مدير الوقاية بوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات جمال فورارة، أن الحكومة الجزائرية اتخذت الإجراءات اللازمة لتجنب دخول وباء كورونا إلى البلاد، ونقلت عن المسؤول قوله: فعلنا جهاز مراقبة يحتوي على كاميرات حرارية للكشف عن المصابين بفيروس كورونا على مستوى المطارات الدولية ابتداء من 23 جانفي 2020

كما نقلت ذات الجريدة بعض الأخبار المطمئنة في مقال لها تحت عنوان الوقاية مسؤولية الجميع حيث قالت أن وزارة الصحة رفعت استعدادها بالموانئ والمطارات، كما أعلنت المستشفيات جاهزيتها لتصدي لهذا الوباء

كما أضافت ذات الصحيفة بأن وزارة الصحة نفذت العديد من الإجراءات الاحترازية المشددة للتصدي لهذا الفيروس الجديد وقامت بتعزيز إجراءات الرصد والمراقبة لهذا الوباء في منافذ الدخول للوطن.

كما طمأنت جريدة الشروق المجتمع الجزائري بقول وزير الصحة بأنه يتم حصر الرحلات الجوية القادمة مباشرة من جمهورية الصين وأيضا المسافرين القادمين من الصين عبر رحلات غير مباشرة وذلك بالتنسيق مع هيئة الطيران المدني.

وأشار الوزير أن موظفي مراكز المراقبة الصحية يقومون بمعاينة القادمين من الصين وقياس علاماتهم الحيوية

وعنونت الجريدة مقال تحت عنوان " الوقاية خير من العلاج" تقول فيه الوقاية حكمة مختصرة تتطلب التنفيذ من الجميع بانتظار انتهاء أزمة فيروس كورونا الأخذ بالانتشار

الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر والشروق

وتقول الصحيفة في ذات السياق أن الالتزام بتعليمات السلامة أنجع دواء في الفترة الحالية، وتضيف إلى أن الفيروسات لم تعد معزولة جغرافيا ولعل آخر هذه الأمثلة كان فيروس إيبولا الذي بقي إلى حد كبير في حدود داخل القارة الإفريقية

وتمثل دور جريدة الشروق في عملية التوعية الصحية في النقاط التالية:

1. الإهتمام بالدور الذي يمكن أن تقوم به النساء في الرعاية الصحية.
 2. ضمان نشر المعلومات الكاملة عن المشاكل الصحية التي يؤدي إليها هذا الوباء لاتخاذ القرارات المناسبة.
 3. سرعة إيصال رسائل المجتمع إلى الجهات المعنية وبالتالي سرعة الاستجابة لأولويات الأفراد والمجتمع بشأن الرعاية الصحية.
 4. توعية المواطن لإدراك مخاطر التدخلات التي تتسم بالوصاية الأبوية للوقاية من الأم ارض.
 5. إعطاء نظرة عامة لمقاومة التحيز المؤدي إلى الآثار السلبية.
 6. زيادة وعي الناس بالأمور الواقعية والغريبة عن حياتهم وبيئتهم، مثل التغذية وتربية الطفل والولادة.
- ومن أهم أدوار جريدة الشروق إبرام أعمال المثقف الصحي حيث يعتبر ذلك المثقف حلقة وصل بين الوحدات الصحية، والوحدات التنقيفية الأخرى من مدارس وهيئات ومؤسسات، ومن أعماله:

- المشاركة في تحديد وقياس الحاجات الصحية للمجتمع.
- تقوية وتنسيق النشاط التنقيفي للوحدات الصحية.
- وضع خطة متكاملة له، تساير أهداف البرنامج الصحي.
- العمل كمستشار لباقي أعضاء الفريق الصحي.
- استخدام وسائل الإعلام واستغلالها.
- الإعداد للندوات والمؤتمرات والحلقات والمعارض.
- التعاون مع الهيئات الحكومية والخاصة.
- تدريب وتوجيه الفئات المختلفة من العامة في مجالات الصحة العامة.

المطلب الثاني: كيفية معالجة جريدة الشروق لجائحة كوفيد19

حاولت جريدة مثلها مثل باقي الصحف الجزائرية والعالمية التصدي لهذا الوباء بكل ما تملك من قوة، من إعطاء نصائح وإرشادات وتوجيهات للمجتمع للحد من جائحة كوفيد19 وتجنب مخاطرها والخروج بأقل الأضرار، لكن لكل منها طريقته وإستراتيجيته لمواجهة هذه الأزمة ومن أهم المناهج التي انتهجتها هذه الصحيفة طريقة الإعلام الصحي والتي تعتمد على عدة خطوات نذكر منها:¹

الخطوة الأولى: عملية التحليل: وتعتبر هذه الخطوة الأولية في عملية تصحيح برامج الاتصال الفعال مع المجتمع، بحيث يقسم إلى جزأين هما تحليل وضع، وذلك لتقديم صورة تفصيلية ومعقدة عن المشكلات الوقائية والصحية الرئيسية التي سيتم معالجتها وإجراء أبحاث تكوينية من خلال الاستماع للفئات المستهدفة أو المصابة بهذا الوباء وفهم احتياجاتها وأولوياتها، وتحليل الأسباب الرئيسية التي أدت بهذه الفئات المستهدفة للوقوع في ، وذلك من خلال تحليل إمكانيته المشاركة للوضع الاجتماعي والسلوكي.²

وتقيم الاحتياجات الاتصالية والتدريبية التي تمثل معرفة مدى قدرة وصول الفئات المستهدفة لوسائل الإعلام وكيفية استخدامها لها.

الخطوة الثانية: التصميم الاستراتيجي:

أي أن البرنامج الإعلامي أو المشروع الإعلامي يحتاج إلى التصميم الاستراتيجي بشرط تحديد الأهداف المحددة مثل تحديد أهداف الاتصال بأن يمكن قياسها بطريقة مناسبة وواقعية ومحددة زمنياً.

كما تشمل هذه الخطوة تحديد قنوات الاتصال ووضع خطة للتنفيذ يخصص فيها ميزانية مالية ومن ثم تصحيح خطة للمتابعة والتقييم لرصد ردود أفعال الفئات المستهدفة.

ج- تقييم أداء الإعلام الصحي:

نتيجة لطغيان الظاهرة الإعلامية على العملية التوعوية نجد تدني مستوى الإعلام الصحي إلى درجة الخرق فيها عن هدفه ورسالته ليتحول إلى إدارة لترويج الدجل بشكل غير مباشر.

¹ مصطفى القمش وآخرون: مبادئ الصحة العامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، دط، 2000، ص.ص 186-185

² سمير محمود: الإعلام العلمي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008، ص108

خلاصة الفصل:

إن الهدف من تقييم الإعلام الصحي هو معالجة الثغرات التي تعاني منها، وكذلك تحلل المعارضات الإعلامية في مجال الصحة وبيان تأثيراتها المختلفة على الرأي العام ووسائل الإعلام والعاملين بها، وكذلك الأوساط الطبية والصحية والعلمية.

ومن خلال ما تقدم ذكره فإن إبراز المآخذ على الإعلام الصحي تكمن فيما يلي:

. المبالغة والتضخيم في إبراز الأخطاء المهنية لبعض الأطباء سواء فيما يتصل بإجراء العمليات الجراحية التي تصعب العلاج أو خلاف ذلك، والتي تكمن في الانطباعات السيئة التي تكون لدى الجمهور وميلهم إلى تقييم أداء الأطباء

الفصل الرابع الأطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة

تمهيد:

عرفنا في الفصول السابقة كل ما يتعلق بالجوانب النظرية للموضوع، و قد حاولنا من خلالها الإحاطة بكل العناصر المتعلقة بموضوع دراستنا من تعريف لوباء كورونا الى كيفية معالجة الاعلام لهته الأزمة مرورا بالخصائص التي تمتاز بها الاعلام الصحي في الجزائر كما و تطرقنا ايضا للجوانب النظرية للأزمة، وعلاقتها بالإعلام كما و حاولنا إعطاء لمحة عن اوباء كوفيد19 وكيفية تعامل وسائل الإعلام معه.

وعلى ضوء ما طرحناه سابقا سنحاول من خلال هذا الفصل تناول الإطار التطبيقي للدراسة، ومحاولة ربط ما تطرقنا له في الجانب النظري بمضمون دراستنا التطبيقية ، حيث سنقوم بتحليل عينة الدراسة من خلال التحليل الكمي للجداول و تفسيرها كفيها ما يتيح لنا الإجابة على تساؤلات الدراسة حتى نصل إلى النتائج المرجوة من بحثنا

المبحث الأول: التعريف بجريدتي الدراسة

المطلب الأول : بطاقة فنية لجريدة الخبر الجزائرية

➤ جريدة الخبر:

أنشأت جريدة الخبر في جمعية تأسيسية في تاريخ 26 أوت 1990 وصدر العدد الأول لها في 01 نوفمبر 1990 وانطلقت الجريدة برأس مال قدره 301600 دج،¹ هي يومية جزائرية مستقلة صباحية ناطقة بالعربية، تم تأسيسها عن طريق اختيار 26 صحفي من جرائد عمومية ناطقة باللغة العربية، وعقدت الجمعية التأسيسية، كما قام مجلس الادارة بتعيين المدير العام للجريدة والذي يملك نفس الصلاحيات مع مدير النشر، وكان آنذاك "عايد شارف" وكانت تصدر كيوومية صباحية ولكن كثرة الجرائد وقلة الامكانيات آنذاك أرغمها على الصدور مساء لمدة ثلاث أشهر.

عرفت الجريدة بعد عام من انطلاقتها عجزا كبيرا في التسيير ، مما أحر على عقد جمعية طارئة إعادة انتخاب مجلس إدارة جديد ورئيس مدير عام جديد وهو السيد "محمود سلامي" الأمر الذي أعطى دفعا جديدا للجريدة سواء في التوزيع أو التسيير الاداري المالي ، وكانت الجريدة تتعامل في توزيعها مع الشركة الوطنية لتوزيع الصحافة (ENAMEP) ولكن سرعان ما أوقفت معها نتيجة للمشاكل التي واجهتها الجريدة خصوصا أن الشركة كانت تستعمل التوزيع السياسي دون أن تدفع لها لمدة طويلة ، ولذلك أجبرت على تغيير الشركة وأصبحت تتعامل مع TRUNO COM /EPS التي استطاعت توزيع الجريدة و اتسع طبعها الذي أصبح منتشرا في الشرق ابتداء من نوفمبر 1991 وبعد ذلك انتشر الطبع في الغرب. ورغم ذلك بقيت الجريدة تعاني بعض العراقيل لذلك تم تحديد مجلس الادارة سنة 1992 والذي أصبح يحتوي على ثلاث أعضاء كانوا ينشطون في المجلس السابق وأربعة أعضاء جدد سنة 1993 عين الصحفي "شريف رزقي" كمدير عام للخبر إلى غاية جوان 1998 الفترة التي تم فيها تنظيم العلاقات على الأشهر كما اتسمت هذه المرحلة بتغيير موزع الجريدة في الغرب ومن أجل تقوية جريدة الخبر قامت بإنشاء شركة لتوزيع مجموعة من الصحف EL WATAN-REPUBLICAIN ALGERIENNE حتى تم تأسيس شركة PRESSE SODIF وتخلت الخبر بعد ذلك

على خدمات شركة "G.M.P".

¹ لقانون الأساسي للجريدة، المؤرخ في 01 سبتمبر 1990.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

ولكن هذه الشركة لم تعتمد كثيرا فقد تم تفكيكها بعد عام من إنشائها الأمر الذي دفع جريدة الخبر بالتعاون مع جريدة الوطن إلى انشاء شركة موحدة "ALDP" الجزائر لتوزيع الصحافة و هي شركة ذات أسهم لا زالت تنشط لحد الآن وساهمت فيها الخبر بنسبة 50% في جوان 1998 تم تنصيب "علي جري" كمدير عام لجريدة الخبر، وهي المرحلة التي تم فيها اجراء تعديلات على الادارة المالية و التحرير، وفي ما يخص الحجم فقد استمرت الخبر في الصدور بالحجم الكبير إلى غاية جانفي 1992 التريج الذي تقرر فيه صدور الجريدة بحجم " الياي لويد " رغم التخوف من فشل التجربة على غرار ما حدث ليومية الأضواء .

- جريدة الخبر تعد أول صحيفة تعتمد على نظام الماكينتوس و الاعلام الآلي تتميز عن سائر الصحف الأخرى بغياب الافتتاحية، لكن مع مرور الوقت نضجت فكرة إنشاء عمود "مجرد رأي" والذي يعبر عن مواقف التي لا يتحمل مسؤوليتها إلا أصحابها .

كما قامت الجريدة بتطوير شبكة مراسليها التي توسعت لتشمل 85 مراسل موزعين على 25 مكتب جهوي تنتشر عبر ولايات الوطن، و حاليا جريدة الخبر هي شركة تابعة لمجموعة الخبر¹.

المطلب الثاني: بطاقة فنية لجريدة "الشروق اليومي" الجزائرية²

جريدة "الشروق اليومي" هي إخبارية وطنية جزائرية تصدر باللغة العربية و لها نسخة إلكترونية متوفرة باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية تصدر على موقعها "الشروق أون لاين" : www.echoroukonline.com.

و تعد الشروق اليومي من أكثر الجرائد انتشارا في الجزائر حيث تأسست يوم 11 ماي 1990 من طرف الإخوة "فضيل"، كانت تسمى مجلة " الشروق العربي" و تصدر أسبوعيا حيث كان يبلغ عدد العاملين فيها 13 صحفيا، و محررا، و بعد مرور عشر سنوات تحولت إلى يومية وطنية تحت اسم "الشروق اليومي" يبلغ عدد العاملين بها 200 مستخدم بين مراسلين، متعاونين، تقنيين و صحفيين، أما عدد الموظفين الدائمين يقدر 82 موظف يعملون بالمقر الكائن بدار الصحافة بالقبة القديمة بولاية الجزائر العاصمة و لها ثلاثة مكاتب منتشرة في أنحاء الوطن، و هي مكتب الشرق و مكتب الوسط و مكتب الغرب وبلغ سحبها 02 مليون نسخة سنة 2009 و

¹ أمال نجاع، دراسة موتوغرافية لجريدة الخبر، تحت إشراف الأستاذ حسن عمران، مذكرة لنيل شهادة تقني سامي في الاتصال، المدرسة التقنية للصحافة، 2000-1999 ص ص 2.

² محمد المدني، الصحافة المستقلة في الجزائر، التجربة من الداخل، الجزائر منشورات الخبر منتجة للطباعة، 1995، ص 95

الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة

يصل حاليا سحبها إلى حدود 700000 نسخة يوميا ، و تتكون مجموعة الشروق من المؤسسات التالية :

- جريد الشروق اليومي
- مؤسسة الشروق للطباعة والنشر والتوزيع التي تصدر عدة مطبوعات دورية عامة ومتخصصة
- قناة الشروق
- مركز الشروق للبحوث الإستراتيجية

المطلب الثالث: المجال الزماني للدراسة

انقسمت الدراسة بدورها إلى عدة مراحل:

✓ المرحلة الأولى:

بدأت خطوات هذه الدراسة بعد اختيار الموضوع مباشرة ابتداء من شهر أكتوبر إلى غاية شهر ديسمبر من سنة 2020 والتي تضمنت بعض القراءات و المطالعات.

✓ المرحلة الثانية:

والتي بدأت من شهر ديسمبر 2020 إلى غاية مارس من سنة 2021 ، وكانت مخصصة للمعلومات النظرية بالتزامن مع جمع المادة الأولية (جريدة الخبر والشروق إضافة إلى زيارة المستشفى).

✓ المرحلة الثالثة:

والتي بدأت من أبريل إلى غاية جوان من سنة 2021 حيث انشغلنا فقط في التفريغ وبعد ذلك تحليل البيانات إحصائيا حيث ركزنا على إحصائيات كل من شهر جويلية وأوت من سنة 2020 حيث في هذه المرحلة كثرت الاصابات بوباء كورونا إضافة إلى كثرة الوفيات وبعدها نقول بالخروج بالبيانات

✓ المرحلة الرابعة:

ابتداء من شهر جويلية إلى غاية شهر أوت من سنة 2021، حيث عملنا في هذه المرحلة على تصحيح بعض الأخطاء ثم طباعة المحتوى

المبحث الثاني : تحليل عينة الدراسة :

المطلب الأول : تحليل فئات المحتوى

نستند في دراستنا التالية على مجموعة من الفئات تتمثل في :

1-المساحة الكلية.

2-موقع الصفحة.

3-استخدام الصورة.

4-النوع الصحفي .

5-نوعية الموضوع.

6-المصدر.

كما أن لهذه المجموعة من المتغيرات اسهامات في التأثير على ادراك المتلقي الذي يشير إلى القدرة على تنظيم التنبيهات الحسية الواردة عبر الحواس المختلفة و معالجتها ذهنيا في اطار الخبرات السابقة والتعرف عليها واعطائها معانيها، ودلالاتها المعرفية المختلفة وبعبارة أخرى¹ :

تفسير المعلومات الحسية المدخلة إلى العقل .

ان البنية الموضوعية للرسالة الصحفية تتأسس على جدلية العلاقات بين الشكل والمحتوى الصحفيين ، وزعنا الجهد التحليلي لهذه الدراسة على جانبين :

1- جانب الشكل .

2- جانب المضمون .

مستخدمين تقنية تحليلا لمحتوى التي تستجيب تلقائيا لهذا التقسيم نظرا للطبيعة البنوية لهذه التقنية التي تتألف من :

1- فئات الشكل.

2- فئات المضمون.

¹ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومنهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، دت، ص346.

الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة

جدول رقم(01) : يوضح الأعداد الخاضعة للتحليل من جريدة الخبر الجزائرية .

رقم العدد	تاريخ الصدور	العدد
01	07 جويلية 2020	6665
02	25 جويلية 2020	6683
03	27 جويلية 2020	6685
04	03 أوت 2020	6692
05	07 أوت 2020	6696
06	09 أوت 2020	6698
07	19 أوت 2020	6708
08	20 أوت 2020	6709

جدول رقم (2): يوضح الأعداد الخاضعة للتحليل من جريدة الشروق الجزائرية

رقم العدد	تاريخ الصدور	العدد
1	12 جويلية 2020	6533
2	20 جويلية 2020	6541
3	23 جويلية 2020	6544
4	26 جويلية 2020	6547
5	05 أوت 2020	6557
6	13 أوت 2020	6565
7	17 أوت 2020	6569

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

المطلب الثاني : تحليل فئات الشكل

أ- فئة المساحة :

جدول رقم (03): يبين المساحة التي تشغلها القضايا الصحية في كل من جريدتي الخبر والشروق الجزائريتين خاصة في فترة جائحة كوفيد19.

المساحة المخصصة للقضايا الصحية (سم ²)	النسبة المئوية %	المساحة الإجمالية للجريدة (سم ²)	الجرائد
28536	24%	8929	الخبر
25801	21.7%	8929	الشروق

التعليق على الجدول رقم (3) :

من خلال الجدول (03) الذي قمنا فيه بحساب المساحة الكلية لأعداد العينة بالإضافة إلى المساحة المخصصة للموضوع في جريدة الخبر فقدرت المساحة الإجمالية بـ 28536 سم² ، في حين بلغت المساحة المخصصة للموضوع بـ 8929 سم² ، أي بنسبة 24% وهذا مؤشر على إعطاء صحيفة الخبر نوعا ما من الاهتمام بالموضوعات الصحية خاصة في فترة انتشار وباء كورونا كوفيد19، أما جريدة الشروق فقد قدرت المساحة الإجمالية بنفس مساحة الخبر والتي هي 28536 سم² ، في حين بلغت المساحة المخصصة للموضوع بـ 25801 سم² ، أي بنسبة 21.7%.

ما نلاحظه مما سبق أن جريدة الخبر أعطت حيزا أكبر نسبيا من جريدة الشروق للقضايا الصحية خاصة في فترة انتشار وباء كورونا، بحيث تشير الدراسات السابقة على أن عنصر الحجم والوقت يعتبران عامل مهم وذلك دليل على ازدياد الاهتمام، وهذا ما رأيناه فيما يخص الحيز الذي أعطته جريدة الخبر بتخصيص صفحة دورية تسمى "عيادة الخبر"، بحيث كلما زادت المساحة والوقت، زاد الاهتمام بالموضوع.

ب- فئة الأشكال الصحفية :

جدول رقم (04) يمثل الأشكال الصحفية المستخدمة في جريدة الخبر لمعالجة القضايا الصحية في فترة انتشار وباء كوفيد 19.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسبة الأنواع الصحفية
42,11	08	خبر
00	00	تقرير
5,26	01	مقال
00	00	تعليق
5,26	01	تحقيق
26,32	05	حديث
5,26	01	ربور تاج
15,79	03	أنواع أخرى
100	19	المجموع

التعليق على الجدول رقم (04):

يكشف هذا الجدول عن الأنواع الصحفية الأكثر استخداما من طرف جريدة الخبر في معالجتها للقضايا الصحية خاصة في فترة انتشار وباء كورونا كما هو مبين في الجدول بهيمنة الطابع الاخباري على التغطية الاعلامية للمواد الصحية، وسيطرة الأنواع الاخبارية المباشرة (الخبر) بنسبة 42,11% وتراجع الأنواع الصحفية الأخرى مثل الحديث الصحي بنسبة 26,32% ثم الأنواع الصحفية الأخرى بنسبة 15,79% في حين تكاد تتلاشى الأنواع الصحفية الأخرى كالمقال و التحقيق والربورتاج بنسبة 5,26% والملاحظ غياب الأنواع الصحفية كالتقرير والتعليق. في حين تؤكد بعض الدراسات أن الجريدة التي تستخدم الأنواع الصحفية المختلفة دليل على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج.¹

¹ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط، 01 الجزائر، 2007 ص.

الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة

جدول رقم(05): يمثل الأشكال الصحفية المستخدمة في جريدة الشروق لمعالجة القضايا الصحية في فترة انتشار وباء كوفيد 19.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسبة الأنواع الصحفية
29.42	05	خبر
00	00	تقرير
5.88	01	مقال
00	00	تعليق
11.76	02	تحقيق
29.42	05	حديث
11.76	02	ربور تاج
11.76	02	أنواع أخرى
100	17	المجموع

التعليق على الجدول رقم(05):

يكشف هذا الجدول عن الأنواع الصحفية الأكثر استخداما من طرف جريدة الشروق اليومي في معالجتها للقضايا الصحية خاصة في فترة انتشار وباء كورونا كوفيد 19 كما هو مبين في الجدول بهيمنة الطابع الاخباري والحديث على التغطية الاعلامية للمواد الصحية، وسيطرة الأنواع الاخبارية المباشرة (الخبر) بنسبة 29.42% وتراجع الأنواع الصحفية الأخرى مثل الربورتاج بنسبة 11.76 % ثم الأنواع الصحفية الأخرى بنسبة 11.76 % في حين تكاد تتلاشى الأنواع الصحفية الأخرى كالمقال بنسبة 5.88% والملاحظ غياب الأنواع الصحفية الأخرى كالتقرير والتعليق في كلا الجريدتين.¹

¹ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط،01، الجزائر، 2007، ص30.

الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة

جدول رقم(06): يمثل نشر جريدة الخبر الجزائرية لأهم إحصائيات جائحة كوفيد19 لكل من شهري جويلية وأوت من سنة 2020

عدد جريدة الخبر	تاريخ الصدور	الاصابات الجديدة	اجمالي الاصابات	الوفيات الجديدة	الحصيلة الاجمالية للوفيات	حالات الشفاء الجديدة	اجمالي حالات الشفاء
6665	07 جويلية 2020	180	20050	55	662	181	27115
6683	25 جويلية 2020	195	28612	67	780	104	27541
6685	27 جويلية 2020	614	29229	12	886	359	27805
6692	03 أوت 2020	175	40956	79	956	141	28020
6696	07 أوت 2020	190	41260	46	1078	115	28265
6698	09 أوت 2020	250	41556	32	1232	98	28331
6708	19 أوت 2020	280	43858	28	1428	102	29485
6709	20 أوت 2020	370	44228	10	1456	218	29587

التعليق على الجدول(06):

من خلال الجدول نلاحظ نسبة معتبرة من الاصابات الجديدة في بداية شهر جويلية 2020 ما بين 180 إلى 200 إصابة جديدة لتصل إلى الذروة في أواخر شهر جويلية من نفس السنة 600 حوالي اصابتها ثم تراجعها في بداية شهر أوت ما بين 175 إلى غاية 190 لتصل في 20 أوت حوالي 370 إصابة جديدة، أما نسبة الوفيات الجديدة نلاحظ ارتفاعها في أواخر جويلية وبداية أوت لتصل في 25 جويلية إلى 67 وفاة وفي 3 أوت تصل أعلى نسبة في هذا الشهر وهي 79 لتتراجع في أواخر شهر أوت وتصل إلى 10 وفيات، أما حالات الشفاء الجديدة تصل أقصاها في أواخر كل من شهر جويلية حوالي 359 وفي أواخر شهر أوت حوالي 218 حيث تعتبر هذه النسبة نسبة جيدة.

الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة

جدول رقم(07): يمثل نشر جريدة الشروق الجزائرية لأهم إحصائيات جائحة كوفيد19 لكل من شهري جويلية و أوت من سنة 2020

عدد جريدة الشروق	تاريخ الصدور	الاصابات الجديدة	اجمالي الاصابات	الوفيات الجديدة	الحصيلة الاجمالية للوفيات	حالات الشفاء الجديدة	اجمالي حالات الشفاء
6533	2020/07/12	192	21115	42	702	142	27296
6541	2020/07/20	187	25304	65	741	220	27513
6544	2020/07/23	313	26095	18	774	301	27904
6547	2020/07/ 26	418	28012	87	866	181	28312
6557	05 أوت 2020	188	41107	32	1014	156	28991
6565	13 أوت 2020	240	42512	71	1315	248	29098
6569	17 أوت 2020	379	43601	64	1384	96	29212

التعليق على الجدول رقم (07):

من خلال الجدول نلاحظ نسبة معتبرة من الاصابات الجديدة في منتصف شهر جويلية 2020 ما بين 180 إلى 190 إصابة جديدة لتصل إلى الذروة في أواخر شهر جويلية من نفس السنة حوالي 400 اصابة ثم تراجعها في بداية شهر أوت ما بين 188 إلى غاية 240 لتصل في 17 أوت حوالي 379 إصابة جديدة، أما نسبة الوفيات الجديدة نلاحظ ارتفاعها في أواخر جويلية ومنتصف أوت لتصل في 26 جويلية إلى 87 وفاة ، أما حالات الشفاء الجديدة تصل أقصاها في أواخر شهر جويلية حوالي 301 وفي منتصف شهر أوت حوالي 248 حيث تعتبر هذه النسبة نسبة جيدة.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم (08): يمثل مواضيع الجرائد اليومية حول احصائيات كورونا وكيفية التوعية منها

الشروق		الخبر		الجرائد
				الإحصائيات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
12.9	14	15.2	19	جويلية
14.1	17	16.3	21	أوت

التعليق على الجدول رقم(08): نلاحظ من خلال الجدول تخصيص كل من جريدتي الخبر والشروق حيز معتبر لمتابعة احصائيات كوفيد19 حيث نرى أن جريدة الخبر خصصت مساحة 15.2% في شهر جويلية وزيادة النسبة في شهر أوت لتصل 16.3% أما جريدة الشروق فخصصت نسبة 12.9% في شهر جويلية و14.1% في شهر أوت

د-فئة العناصر الطبوغرافية :

1-العناوين المستخدمة :

جدول رقم(09):يمثل عوامل الدعم والإبراز المستخدمة في معالجة القضايا الصحية في جريدة الخبر في ظل جائحة كوفيد19

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسبة العناوين المستخدمة
0	0	مانشيت
15,79	03	عنوان رئيسي
52,63	10	رئيسي وإشارة
0	0	رئيسي وتمهيدي
31,58	06	رئيسي وفرعي
100	19	لمجموع

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

التعليق على الجدول رقم (09):

أكدت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (09) نلاحظ أن المادة الصحفية المتعلقة بالقضايا الصحية في جريدة الخبر تعتمد بدرجة كبيرة على العنوان الرئيسي وإشارة بنسبة 52,63% من مجموع الموضوعات المنشورة في الجريدة، ثم يليها العنوان الرئيسي مع العنوان الفرعي بنسبة 31,58% ثم العنوان الرئيسي بنسبة 15,79% من مجموع هذه المواد، أما في ما يخص عنوان المانشيت والعنوان الرئيسي والتمهيدي فلم يرد في عينة الدراسة :

ويعتبر العنوان مصدر جذب للقارئ لقراءة الأخبار والموضوعات حيث يشكل شخصية الجريدة ويمزها عن باقي الصحف .

جدول رقم (10): يمثل عوامل الدعم والإبراز المستخدمة في معالجة القضايا الصحية في جريدة الشروق¹

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسبة العناوين المستخدمة
0	0	مانشيت
11.76	02	عنوان رئيسي
52.94	09	رئيسي و إشارة
0	0	رئيسي و تمهيدي
35.30	06	رئيسي و فرعي
100	17	المجموع

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن المادة الصحفية المتعلقة بالقضايا الصحية في جريدة الشروق تعتمد بدرجة كبيرة على العنوان الرئيسي وإشارة بنسبة 52.94% من مجموع الموضوعات المنشورة في الجريدة، ثم يليها العنوان الرئيسي مع العنوان الفرعي بنسبة 35.30% ثم العنوان الرئيسي بنسبة 11.76% من مجموع هذه

¹ -أديب خضور ، المرجع السابق ،ص.

الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة

المواد، أما فيما يخص عنوان المانشيت و العنوان الرئيسي والتمهيدي فلم يرد في عينة الدراسة.

2. الألوان المستخدمة :

جدول رقم (11): يوضح الألوان المستخدمة في موضوعات القضايا الصحية في جريدتي الخبر والشروق¹

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسبة الألوان	الجرائد
36,85	07	الأبيض والأسود	الخبر
63,15	12	استخدام الألوان	
100	19	المجموع	
44.44	08	الأبيض والأسود	الشروق
55.56	10	استخدام الألوان	
100	18	المجموع	

التعليق على الجدول رقم(11):

وفقا للبيانات التي في الجدول رقم (11) نلاحظ أن موضوعات القضايا الصحية أن الغالبية العظمى من الموضوعات تم فيها استخدام الألوان بنسبة 63,15 % من مجموع المادة الاعلامية ، أما فيما يخص استخدام اللون الأبيض والأسود بنسبة 36,85% من إجمالي موضوعات القضايا الصحية في جريدة الخبر.

أما بالنسبة لجريدة الشروق فنلاحظ من خلال بيانات الجدول أن الغالبية من موضوعات القضايا الصحية تم فيها استخدام الألوان بنسبة 55.56% أما اللون الأبيض والأسود فتم استخدامهم بنسبة 44.44% كما تبين الدراسات أن استخدام اللون عنصر رئيسي في أسلوب الاخراج الصحفي، فهذا يمثل عنصرا أساسيا في تكوين الشخصية الطوبوغرافية.

¹ . يوسف تمار ،تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ،ط،01الجزائر،،2007ص

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

3. الصور والرسومات :

جدول(12): يمثل استخدام الصور والرسومات في موضوعات القضايا الصحية في جريدة خبر.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسبة الصور	الجرائد
100	19	موجودة	الخبر
0	0	غير موجودة	
100	19	المجموع	
100	17	موجودة	الشروق
0	0	غير موجودة	
100	17	المجموع	

التعليق على الجدول(12) :

من خلال دراسة العناصر الطبوغرافية لعينة من جريدتي الخبر والشروق والتي تمثل عنصرا مهما وأساسيا في توضيح الصورة ونقل المعنى والتأثير على القارئ وذلك مبين من خلال الجدول حيث يتضح لنا استخدام الجريدتين للصور والرسومات بنسبة ، 100% حيث كان اهتمامها مركزا على توظيف الصورة ضمن موضوعات الجريدة وهذا ما تشير إليه بعض الدراسات : أن الصورة تمثل أهمية بالغة في مجال الاتصال وذلك بنقلها للواقع والتعبير عنه بطريقة أفضل من النص المكتوب ، فالصورة تعكس الواقع .

تحليل فئات المحتوى:

أ- فئة الموضوع :

جدول (13): يمثل الموضوعات الصحية المعالجة في جريدة الخبر.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسبة المواضيع الصحية
11,53	03	أمراض السرطان
07,69	02	أمراض السكري
07,69	02	أمراض الكلى
23,08	06	مشاكل صحية
26,93	07	فيروسات
07,69	02	حملات تحسيسية
11,53	03	ارشادات طبية
03,86	01	امراض أخرى
100	26	المجموع

التعليق على الجدول (13) :

يبين لنا الجدول تنوع المواضيع الصحية التي غطتها جريدة الخبر رغم تفاوت نسبها إذ تشكل المواد المتعلقة بوباء فيروس كوفيد19 بنسبة 26,93% ثم تليها الموضوعات المتعلقة بالمشاكل الصحية بنسبة 23,08% ثم أمراض السرطان وارشادات طبية بنسبة 11,53% خاصة خلال جائحة كورونا أما النسبة المتبقية فنتوزع على باقي الموضوعات المتعلقة بأمراض السكري وأمراض الكلى و الحملات التحسيسية بنسبة 07,69% ثم تليها في الأخير أمراض أخرى بنسبة 03,86% من مجمل المواضيع الصحية كما أشارت الدراسات المواضيع الصحية التي احتلت مكانة كبيرة هي الصحة العمومية بنسبة 33,93% وتليها الأمراض

الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة

بنسبة 25% ثم علم الطب بنسبة 8,04% والمستشفيات بنسبة 7,14% ثم المواضيع الأخرى بنسب متفاوتة .

جدول (14): يمثل الموضوعات الصحية المعالجة في جريدة الشروق

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسبة المواضيع الصحية
08	02	أمراض السرطان
08	02	أمراض السكري
08	02	أمراض الكلى
20	05	مشاكل صحية
28	07	فيروسات
12	03	حملات تحسيسية
12	03	ارشادات طبية
04	01	امراض أخرى
100	25	المجموع

التعليق على الجدول رقم (14) :

بين لنا الجدول تنوع المواضيع الصحية التي غطتها جريدة الخبر رغم تفاوت نسبها اذا تشكل المواد المتعلقة بوباء فيروس كوفيد19 بنسبة 26,93% ثم تليها الموضوعات المتعلقة بالمشاكل الصحية بنسبة 23,08% ثم أمراض السرطان وارشادات طبية بنسبة 11,53% خاصة خلال جائحة كورونا كوفيد19 أما النسبة المتبقية فتتوزع على باقي الموضوعات المتعلقة بأمراض السكري وأمراض الكلى والحملات التحسيسية بنسبة 07.69% ثم تليها في الأخير أمراض أخرى بنسبة 03.86% من مجمل المواضيع الصحية كما أشارت الدراسات المواضيع الصحية التي احتلت مكانة كبيرة هي الصحة العمومية بنسبة 33.93% وتليها الأمراض بنسبة 25% ثم علم الطب بنسبة 8.04% والمستشفيات بنسبة 7.14% ثم المواضيع الأخرى بنسب متفاوتة .

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

جدول (14): يمثل الموضوعات الصحية المعالجة في جريدة الشروق

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسبة المواضيع الصحية
08	02	أمراض السرطان
08	02	أمراض السكري
08	02	أمراض الكلى
20	05	مشاكل صحية
28	07	فيروسات
12	03	حملات تحسيسية
12	03	ارشادات طبية
04	01	امراض أخرى
100	25	المجموع

التعليق على الجدول (14):

من خلال الجدول السابق نلاحظ تنوع المواضيع الصحية التي تناولتها جريدة الشروق، حيث نرى تشكل المواد المتعلقة بالفيروسات خاصة تلك المتعلقة بفيروس كوفيد19 بنسبة 28% ثم تليها الموضوعات المتعلقة بالمشاكل الحصة بنسبة 20% ثم تأتي الحملات التحسيسية والارشادات طبية بنسبة 12% لكل منها وذلك مسايرة للوضع الحالي خلال جائحة كورونا كوفيد19، أما النسبة المتبقية فتنوزع على باقي الموضوعات المتعلقة بأمراض السكري وأمراض الكلى والسرطان بنسبة 08% ثم تليها في الأخير أمراض أخرى بنسبة 04% من مجمل المواضيع الصحية.

ومن الملاحظ أن هناك اخلاف وتفاوت في النسب بين جريدة الخبر وجريدة الشروق، حيث أن كل جريدة ركزت على مجال صحي معين والذي ترى فيه في نظرها أولوية خاصة.

ب- فئة الفاعل:1

جدول رقم (15) يبين فئة الفاعل للقضايا الصحية المعالجة في جريدة الخبر.

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الفاعل / التكرار والنسبة
31,58	06	شخصيات طبية
26,32	05	الخبراء
15,78	03	المسؤولين
26,32	05	مواطنين
100	19	المجموع

التعليق على الجدول رقم(15):

يبين الجدول رقم (15) فئة الفاعلين في القضايا الصحية في جريدة الخبر وتعود هذه النسبة إلى اهتمام الجريدة بالشخصيات الطبية بنسبة 31.58% أما المواطنين والخبراء بنسبة 26.32% والمسؤولين بنسبة 15.78%.

جدول رقم (16) يبين فئة الفاعل للقضايا الصحية المعالجة في جريدة الشروق².

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الفاعل / التكرار والنسبة
26.08	06	شخصيات طبية
21.74	05	الخبراء
13.04	03	المسؤولين
21.74	05	مواطنين
17.40	04	محليين
100	23	المجموع

¹ ذهبية سيدهم، المرجع السابق، ص

² المرجع نفسه، ص.

التعليق على جدول رقم(16):

يبين الجدول رقم (16) فئة الفاعلين في القضايا الصحية في جريدة الشروق وتعود هذه النسبة الى اهتمام الجريدة بالشخصيات الطبية بنسبة 26.08% أما المواطنين والخبراء بنسبة 21.74% والمحللين بنسبة 17.40% والمسؤولين بنسبة 13.04%.

د- فئة المصدر:¹

جدول رقم (17) يمثل مصدر المادة الإعلامية للقضايا الصحية في جريدة الخبر

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسبة المصدر
73,69	14	توقيع صحفي
00	00	مراسل
21,05	04	وكالات
00	00	مبعوث
5,26	01	مصادر أخرى
100	19	المجموع

التعليق على الجدول رقم(17) :

يبين الجدول رقم 17 نوعية المصدر في جريدة الخبر محل الدراسة اسقت منها المعلومات والأخبار عن المواضيع الصحية حيث اعتمدت بشكل اساسي على توقع الصحفي بنسبة 73.69% ثم تصدرت الوكالات بنسبة 21.05% ثم تليها مصادر اخرى بنسبة 5.26% فيحين نرى غياب المصادر الغير المعلنة بحيث ان الجريدة لم توفد المبعوث والمراسل في المعالجة الاعلامية .

كما كشفت بعض الدراسات أن الصحفيين العاملين في الخبر يساهمون في التحرير 60.71% من مجمل المواد الصحية، وذلك مقابل باقي المصادر الأخرى إذا تليها

¹ . ذهبية سيدهم ،المرجع السابق ،ص -

الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة

مرتبة المواد الغير المحدد كتابها بنسبة 26.78% فالمؤسسات أو المنظمات او الوكالات بنسبة 9.82% ويلاحظ قلة اهتمام الصحفية باختصاصيين في هذا المجال (أطباء دائما)، إذ لم تبلغ نسبة المواد التي كتبها اخصائيين سوى نسبة 2.62% في حين لم نعثر على أي اقتباس من كتاب أو مجلة بصورة واضحة ومطابقة لشروط العلمية للاقتباس

جدول رقم (17) يمثل مصدر المادة الإعلامية للقضايا الصحية في جريدة الشروق

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار والنسبة المصدر
61.9	13	توقيع صحفي
00	00	مراسل
23.82	05	وكالات
4.76	01	مبعوث
4.76	01	مقابلات
4.76	01	مصادر أخرى
100	21	المجموع

التعليق على الجدول رقم (17) :

من خلال الجدول نلاحظ أنه يبين نوعية المصدر في جريدة الشروق محل الدراسة التي استقت منها المعلومات والأخبار عن المواضيع الصحية حيث اعتمدت بشكل أساسي على توقيع الصحفي بنسبة 61.9% ثم تصدرت الوكالات بنسبة 23.82% ثم تليها المبعوث والمقابلات و مصادر أخرى بنسبة 5,26% في حين نرى غياب المصادر الغير المعلنة بحيث أن الجريدة لم توفد والمراسلين في المعالجة الاعلامية

إثبات صحة الفرضيات أو نفيها :

بالنسبة للفرضية الأولى:

تحتل المواضيع الصحية مكانة معتبرة في كل من جريدتي الخبر والشروق لقد تحققت وذلك بتخصيص الجريدتين مساحة معتبرة بنسبة 24% في جريدة الخبر و30% في جريدة الشروق .

أما عن الفرضية الثانية:

تستخدم جريدتي الخبر والشروق قوالب صحفية مختلفة في تغطيتها لقضايا التوعية الصحية.

ولقد تحقق ذلك عن طريق استخدام الجريدتين أنواع صحفية مختلفة كالخبر والحديث الصحفي وأنواع صحفية أخرى والربورتاج والمقال والتحقيق الا ان هذه الأخيرة بنسبة ضئيلة بعض الشيء .

وهذا ما يوضح أن أنه كان للصحيفتين دور كبير في توعية المجتمع للوقاية من وباء كورونا

أما الفرضية الثالثة :

عالجت الجريدتين قضايا صحية مختلفة ومتنوعة لقد تحققت وذلك باعتماد الجريدتين (الخبر، الشروق) على مواضيع صحية مختلفة كأمراض الأنفلونزا والتي من أبرزها فيروس كورونا كوفيد19 اضافة إلى المشاكل الصحية وأمراض¹ السرطان والارشادات الطبية وغيرها وهذا ما يؤكد لنا إثبات صحة فرضيات الدراسة التي قمنا بها .

بعض الاقتراحات و التوصيات :

استناد لنتائج الدراسة التي أثبتت صحة الفرضيات نقترح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات نختصرها فيما يلي :

- على المؤسسات الإعلامية الجزائرية أن تولي الاهتمام بضرورة استهلاك سياسة صحية واضحة وذلك بتأهيل صحفيين مختصين في مجال الصحي.

الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة

- ضرورة تخطيط لمعالجة الحياة الصحية.
- زيادة الاهتمام بالأنواع الصحفية التفسيرية والتحليلية التي تهتم بالظواهر و التطورات .
- تكليف الحصص والبرامج والحملات التحسيسية بقضايا التوعية الصحية .

خاتمة

الخاتمة :

ان الانسان اجتماعي بطبعه فهو في حاجة دائمة الى ان يكون في صحبة الاخرين ، وان يكون مقولا منهم ، وهذه الحاجة التي يشعر بها لا يمكن تحقيقها اذا كان سلوكه متعارضا مع اهداف الاخرين ، وتاتي التوعية كاسلوب يحاول فيه الاعلام ان يغير يلزك الاخرين وتثقيفهم .

لقد اعطت جريدتي الخبر والشروق بعض الاهتمام للمواضيع الصحية ولكن ما يلاحظ على جريدتي الخبر والشروق انها لم توظف صحفيين متخصصين في الميدان الصحي بل كانت تعتمد فقط على الشخصيات الخبيرة والمسؤولة وغيرهما .

كما تبين لنا من خلال دراسة ان كثير من المرضى يستفدون كثيرا من وسائل الاعلام لما تقدمه من الحصص والبرامج والارشادات الصحية، الا انها تبقى ناقصة وقليلة في نظر الكثير والاغلبية منهم ، يرجع اسباب الاصابة بمرض كوفيد والامراض بكل انواعها وتفاقم خطورتها خاصة عند الدول المتخلفة نظرا لكثرة اوقات الراحة والفراغ وكذا نمط الحياة المختلفة ، مقارنة بالغرب كانهما الممارسة الرياضية ، أي ان قلة الحركة يمثل احد الاسباب العشرة في الوفاة ، فانعدام النشاط البدني يزيد من الاحتمالات التعرض لخطر الاصابة بامراض القلب والسكري والسمنة والسرطان وضغط الدم ، كما ان هناك سبب رئيسي هو نقص التوعية والتحسيس الصحي واعداد الحملات الاعلامية من جهة اخرى ، حتى تعم الفائدة لابد من تكثيف الحصص والبرامج الصحية من طرف الاعلاميين نظرا لاكفاءة في شرح وتبسيط المعلومات ، ولهذا تعتبرالصحة بين المواضيع والقضايا التي تستحق الاهتمام والتوعية الصحية المكثفة من طرف وسائل الاعلام .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، دار وائل للنشر والتوزيع، لبنان ، 2008.
2. محمد ابو سمرة، الاعلام الصحي و الطبي، دار الراهة للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
3. عثمان يخلف، علم النفس الصحي (الاسس السلوكية للصحة)، دار الثقافة للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، الدوحة، د.ت.
4. أيمن مزاهرة وآخرون، علم اجتماع الصحة، ط1، عمان ، 2005.
5. أحمد مزاهرة وآخرون: علم اجتماع الصحة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001 .
6. حليلة وسطاني: دور الحملات الإعلامية في التوعية الصحية، سالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة باتنة الجزائر، 2009.
7. عثمان العربي، الاعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، بحث مقدم للمؤتمر العالمي السنوي الثالث عشر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2007.
8. عبد المجيد الشاعر وآخرون، الصحة والسلامة العامة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001 .
9. أميرة صادق الطنطاوي، فاتن عبد اللطيف: مبادئ صحة المجتمع، دار التوزيع والنشر، مصر، دط، 1993.

10. أحمد ريان بريان: دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، رسالة الماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2004-2005.

11. عبد المجيد الشاعر، رشدي قطاش: التغذية الصحية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2004.

12. سلوى عثمان الصديقي، السيد رمضان: الصحة العامة والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2004.

13. عصماني سفيان: دور التسويق في نظام الخدمات الصحية من وجهة نظر المستفيدين منها (المرضى)، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2005-2006.

14. صالح أبو الرب: مقدمة في صحة المجتمع، دار الفالح ودار الحنين، مصر، دط، 1995.

15. مصطفى القمش وآخرون: مبادئ الصحة العامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، دط، 2000.

16. إقبال إبراهيم مخلوف: العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، دط، 1991.

17. ابتسام مهران، تعريف الجائحة، 10 فيفري 2020،

www.almrsal.com/post/89263، 19:24

18. منظمة الصحة العالمية. (30، 06، 2020) تم استرداد من:

who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

19. سائدة محمد، تعرف على أسباب انتشار فيروس كورونا، 15-2-2020

<https://wikiarab.com>

20. عادل أمين مهمل، الآثار الصحية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 والأعباء المالية المترتبة عن الحجر الصحي الاحترازي بالجزائر- فندق مازافران نهونجا- المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد 09 / العدد 01 (2021).

21. أحمد فايز الهرش، أزمة فايروس كورونا: العولمة ودور جديد للدولة اقتصاديا. مجلة الاقتصاد الدولي، والعولمة، المجلد 3، العدد: 2، 2020.

22. نذير طروبا. فيروس كورونا: تأزم الوضع الاقتصادي العربي وخيارات المواجهة. مجلة مدارات سياسية، (03، عدد خاص)، 2020.

23. زكريا وهبي. متلازمة الأوبئة والاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد-19. مجلة مدارات سياسية، (03، عدد خاص) (2020).

24. عبد القادر قادري السياحة الدولية كأبرز قطاعات الأمن الاقتصادي العالمي تأثرا بتداعيات كوفيد19. مجلة مدارات سياسية، (03، عدد خاص)، 2020.

25. جورج كلاس وميشال السبع، الإعلام المتخصص، منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات الإعلامية، ط3، بيروت، 2009.

26. وزارة الصحة الفلسطينية، فري، السلامة والوقاية من العدوى، دليل سياسات وإجراءات مكافحة العدوى أثناء تفشي وباء كورونا المستجد، غزة: وزارة الصحة الفلسطينية، 2020.

27. مصطفى القمش وآخرون: مبادئ الصحة العامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، دط، 2000.

28. سمير محمود: الإعلام العلمي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008.
29. أمال نجاع، دراسة موتوغرافية لجريدة الخبر، تحت إشراف الأستاذ حسن عمران، مذكرة لنيل شهادة تقني سامي في الاتصال، المدرسة التقنية للصحافة، 1999، 2000
30. محمد المدني، الصحافة المستقلة في الجزائر، التجربة من الداخل، الجزائر منشورات الخبر منتجة للطباعة، 1995.
31. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومنهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، د.ت.
32. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، الجزائر، 2007.

الفارس

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر وتقدير
أ + ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
03	تمهيد
04	1- أسباب اختيار الموضوع
04	2- أهداف الدراسة
05	3- إشكالية الدراسة
06	4- تساؤلات الدراسة
06	5- فرضيات الدراسة
07	6- الدراسات السابقة
07	7- صعوبات الدراسة
08	خلاصة الفصل

الإطار النظري للدراسة

الفصل اثناني: دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي الصحي

09	تمهيد
10	المبحث الأول: الصحافة المكتوبة في الجزائر ودورها في نشر الوعي الصحي
10	المطلب الأول: الاعلام والتوعية الصحية
13	المطلب الثاني: دور الصحافة المكتوبة في عملية التوعية الصحية
14	المبحث الثاني: التوعية الصحية
14	المطلب الأول: ماهية التوعية الصحية
19	المطلب الثاني: ماهية الرعاية الصحية
23	المطلب الثالث: وسائل وأساليب التوعية الصحية
الفصل الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد19 من خلال جريدتي الخبر والشروق	
27	المبحث الأول: جائحة كوفيد19
27	المطلب الأول: ماهية جائحة كوفيد19
28	المطلب الثاني: الأسباب الحقيقية لانتشار هذا الوباء
29	المطلب الثالث: أثار جائحة كوفيد على المجتمع الجزائري

36	المبحث الثاني: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد 19 من خلال جريدة الخبر
36	المطلب الأول: دور جريدة خبر في عملية التوعية الصحية
38	المطلب الثاني: كيفية معالجة جريدة الخبر لجائحة كوفيد 19
41	المبحث الثالث: التوعية الصحية في ظل جائحة كوفيد 19 من خلال جريدة الشروق
41	المطلب الأول: دور جريدة الشروق في عملية التوعية الصحية
43	المطلب الثاني: كيفية معالجة جريدة الشروق لجائحة كوفيد 19
44	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة	
45	تمهيد:
46	المبحث الأول: التعريف بجريدتي الدراسة
46	المطلب الأول : بطاقة فنية لجريدة الخبر الجزائرية
47	المطلب الثاني: بطاقة فنية لجريدة "الشروق اليومي" الجزائرية
48	المطلب الثالث: المجال الزمني للدراسة
49	المبحث الثاني : تحليل عينة الدراسة
49	المطلب الأول : تحليل فئات المحتوى

51	المطلب الثاني : تحليل فئات الشكل
60	المطلب الثالث: تحليل فئات المحتوى
66	إثبات صحة الفرضيات أو نفيها
66	بعض الاقتراحات والتوصيات
68	خاتمة
69	قائمة المصادر والمراجع
72	الفهرس